الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة: أبو بكر بلقايد

كلية العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية

قسم العلوم الإسلامية

مذكّرة

تخرُّج لنيل شهادة الماستر في العُلوم الإسلامية .

تخصّص: الدراسات القرآنية.

الموسُومة:

توجيه القراءات الشاذة في سورة مريم وأثره في تغاير المعنى

إعداد الطالب

حمزة بن عدي

إشراف الأستاذ الدكتور

خير الدين سيب

السنة الجامعية: 1435 هـ- 1436هـ / 2014م- 2015 م

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

إهـداء

إلى كلّ من له فضل عليّ

والديَّ الكريمين

وشيوخي الفُضلاء

إلى الصّاحب بالجنب

إلى ريحانتي الحياة ، ابناي: صفوان و أمميمة

إلى إخوتي كلّهم أجمعين...

إلى كلّ قريب ... ، إلى كلّ مسلم ومسلمة

أُهدي هذا العمل المتواضِع

حمزة ...

مُقَدِّمَة

إهـداء

إلى كلّ من له فضلٌ عليّ

والديَّ الكريمين.... إلى أمْسي وغَدي زوجتي الفاضِلة

إلى شيوخي الفُضلاء...

إلى زينة الحياة ، وترياقِ الوجُود ، وبسمةِ السّعادة ابناي:

صفوان و أُمَيمة

إلى إخوتي كُلِّهم أجمعين...

إلى كلّ قريب ... ، إلى كلّ مسلم ومسلمة

أُهدي هذا العمل المتواضِع

حمزة ...

شُكرٌ وتقدير

الحمدُ لله على ما أنعم ، والشُّكر له بما أَلْهَم ، وصلِّ اللّهمَّ على سيّدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلِّم ،

أمَّا بعد..

يكتنفُني امتنانٌ وشكرٌ لا يسع اللّسانَ وصفُه ، لمن سبق معروفُه إليَّ عِلماً وخُلقاً، الذي منحني من ثمين وقته ، وأحاطني بغزيرِ عِلْمه، وسديدِ رأيه ، ورفيعِ خُلُقه ، مُشرفي الفاضل الأُستاذ الدّكتور (خير الدّين سيب)، حيثُ كان لتصويباته الأثر البالغ في إخراج البحث بهذه الصُّورة ، إذ ظلَّ حريصاً طوال مدة الكتابة والبحث على متابعتي وتوجيهي ، سعياً منه لتعزيز المادّة العلمية والمنهجية للدّراسة ، مُكرِّساً في سبيل ذلك كُلّه نفيسَ وقته وجهده ، لهُ من الله عظيمَ الأجر ورفيع الدَّرجات .

كما أتقدم بالشُّكر والثَّناء إلى أساتذتي الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة ؛ لقبولهم مناقشة هذا البحث ، وتقويمه ، وبيان زلاّته وهفواته ، و كُلّي شرفٌ لأَخذ كلِّ مُلاحظاتهم السّديدة ، وتوجيهاتهم الرَّشيدة ، داعياً الله عز وجل أن يجزيهم عنِّي خير الجزاء إنه سميعٌ مُجيب.

ويُلْزِمُني واجبُ الوفاء أن أشكرَ الأُستاذ نصر الدّين أجدير الذي رحّب بهذا الموضوع وحَضَّني على البحث فيه ، وما فتِئَ يُقدّم لي تلكم التَّوجيهات والتّعليقات .

و إلى كلِّ مَن شَدَّ أَزْرِي برأيٍ أو دُعاء، أُقدِّمُ عظيمَ تقديري وامتناني ..

ولسْتُ إذ أشكرُ مَنْ قدّم ليَ يد العوْنِ بمُسْتَوْفٍ حقَّه بحال ، بل هو أدنى الواجبات لهم عليّ.

فجزى اللهُ الجميع عَنّي خير الجزاء

والحمدُ لله ربِّ العالمين.

مُقدّمة

المدخل

تعريف عامّ بسورة مريم عليها السّلام

أولاً: سببُ النّـــــــــزول

ثانياً: مُناسبة السّورة لما قبلها

ثالثاً: تسميتُهـــــــــــا

رابعاً: أسْرارُها ومقاصدُها

خامساً: فضلُهـــــــــا

الفصلُ الأوّل

**** تصنيفُ القراءات الشّاذّة في السّورة ومصادرُها ****

- **المبحث الأول :** تصنيفُ ما نُسِب إلى الصّحابة والتّابعين وتابِعيهم مِمَّا شذَّ من القراءات.
- **المبحث الثّاني :** القراءات الشّاذّة التي تجرَّدَت عن الإسناد.

ممّا لا يخفى على أحدٍ من أهل العلم أن القراءات قد تعدّدت من حيث ورودُها، وتبعا لتعدّدها تعدَّدت الأحكام عليها من لَدُن أهلها، بين المتّفق على تواترها وجعلوها سبعة، والمختلف فيها تمثلت في الثلاث الباقيات،والصحيحُ تواترُها، وما عداها (العشرة) شذّتْ، ويؤيد القولَ ما نُقِل عن الإمام النويري إذ قال:"إن الأصوليين والفقهاء أجمعوا على أنه لم يتواتر شيءٌ مما زاد على القراءات العشر، وكذا أجمع عليه القُرّاء إلا من لا يُعتدّ بخلافه"[1] .وذلك لافتقارها شرطًا من شروط القراءة الصحيحة، وهي تلك التي نظمها بنٌ الجزري في طيبته: **فَكُلُّ مَا وَافَقَ وَجْهَ نَحْوِي وَكَانَ لِلرَّسْمِ احْتِمَـالاً يَحْوِي**

وَصَحَّ إِسْنَاذاً هُوَ القُـرْآنُ فَهَذِهِ الثَّلاَثَةُ الأَرْكَـــــانُ.[2]

أولا:مفهوم القراءات:

أ.**لغة:** جمع (قراءة) ، وهي تعني الجمع والضم، وهي مصدر؛ يقال: قرأ فلان قراءة. ومنه سمي القرآن لأنه يجمع السور ويضمها[3] ، وفي المصباح: وأقرأه إقراء جعله يقرأ، واقترء الكتاب اقتراء معناه:تلاه،والقراءة مصدر القرآن والقرآن مصدر القراءة.[4]

فالقراءة مأخوذة من قرأ يقرأ قراءة وقرآنًا ، فهي مصدر من قولك قرأت الشيء إذا جمع بعضه إلى بعض.[5]

---

1 خير الدّين سيب ـ القراءات القرآنية نشأتها ـ أقسامها ـ حُجّيتُها ـ الجزائر ـ القبّة ـ دار الخلدونية ـ د.ط ـ د.ت ـ ج1 ـ ص:72.

2 بن الجزري ـ محمد بن محمد ـ طيبة النشر في القراءات العشر ـ ت: أنس مهرة ـ لبنان ـ بيروت ـ دار الكتب العلمية ـ ط.2 ـ د.ت ـ ج:1 ـ ص:7.

3 ينظر:الرازي ـ محمد بن أبي بكر ـ مختار الصّحاح ـ ت: أحمد إبراهيم زهوة ـ لبنان ـ بيروت ـ دار الكتاب العربي ـ د.ط . 1426هـ ـ 2005م ـ ص:257.

4 ينظر: الفيومي ـ أحمد بن أحمد ـ المصباح المنير (مادة قرأ) ـ مصر ـ القاهرة ـ دار الحديث ـ ط.1 ـ 1421هـ ـ 2000م ـ ج:1 ـ ص: 386.

5 ينظر : الزبيدي ـ محمد مرتضى ـ تاج العروس من جواهر القاموس ـ الكويت ـ دار التراث العربي ـ د.ط ـ 1385هـ ـ ج:1 ـ ص:101.

ب. اصطلاحا:

لقد اختلفت عبارات العلماء في تعريفها، ومن أبرز هذه التعاريف ما يلي :

عرفها ابن الجزري (ت:833هـ)بقوله: " هي علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها معزوّاً لناقله ".[1]

وعرفها الشيخ عبد الفتاح القاضي (ت:1403 هـ) بأنها العلم الذي يعرف به كيفية النطق بالكلمات القرآنية اتفاقا واختلافا مع عزو كل قراءة أو وجه لناقله.[2]

والذي يظهر أن تعريفه قريب في معناه من تعريف سابقه.

. وعرفها بدر الدين الزركشي (ت:794هـ)فقال : " القرآن هو الوحي المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم للبيان والإعجاز ، والقراءات هي اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في كتبة الحروف أو كيفياتها من تخفيف وتثقيل وغيرها ".[3]

وهي عند القسطلاني: علم يعرف به اتفاق الناقلين لكتاب الله واختلافهم في اللغة والإعراب والحذف والإثبات والتحريك والإسكان والفصل والاتصال.[4]

---

1 بن الجزري ـ محمد بن محمد ـ منجد المقرئين ومرشد الطالبين ـ د.ط ـ د.ت ـ ص: 7.

2 عبد الفتاح القاضي ـ البذور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة ـ لبنان ـ بيروت ـ دار الكتاب العربي ـ د.ط ـ د.ت ـ ج:1. ص:7.

3 الزركشي ـ بدر الدين ـ البرهان في علوم القرآن ـ ت:محمد أبو الفضل إبراهيم ـ القاهرة ـ مكتبة دار التراث ـ د.ط ـ د.ت ـ ج:1 ـ ص:318.

4 القسطلاني ـ شهاب الدين ـ لطائف الإشارات لفنون القراءات ـ ت: عامر السيّد ـ مصر ـ القاهرة ـ لجنة إحياء التراث ـ د.ط ـ 1392هـ ـ ج:1 ـ ص: 170.

ثانيا: حدُّ الشذوذ.

أ.في اللغة:

مشتق من مادة (ش ذ ذ)، وهو مصدر من شذ يشذ شذوذًا، تقول شذ الرجل إذا انفرد عن الجمهور وندر.[1]

وشذاذ الناس من كانوا في قوم وليسوا من قبائلهم .[2]

فالشذوذ إذن : يدل على الانفراد والندرة.[3]

ب.في الاصطلاح:مما لاشك فيه أنه الشاذ في الاصطلاح يختلف معناه باختلاف الفنون وتنوعها،فهو عند أهل الفقه غيره عند النحاة، وهو عند آل القراءات غيره في الفنون الأخرى.وعلى كلٍّ: فالقراءة الشاذة هي تلك المقابلة للمتواترة، ولقد تكثرت تعريفات أهل الفن لها، واعتراها الاختلاف،فمما قيل في حدّها:

ـ هي التي لم يصح سندها وخالفت الرّسم ولا وجه لها في العربية.[4]

وقيل: هي ما اختل فيها ركن أو أكثر من أركان القراءة المقبولة الصحيحة، وهي ضعيفة باطلة.[5]

---

1 ينظر : الرازي ـ محمد بن أبي بكر ـ مختار الصحاح (مادة: ش ذ ذ) ـ ص:169.

2 يُنظَر :ابن منظور ـ محمد بن مكرم ـ لسان العرب (مادة شذذ) ـ لبنان ـ بيروت ـ دار صادر ـ ط.1 ـ 1300هـ ـ ج:1 ـ ص:494.

3 يُنظر :ابن جني ـ أبو الفتح عثمان ـ الخصائص ـ ت:محمد علي النجار ـ عالم الكتب ـ ط.3 ـ 1403هـ ـ ج:1 ـ ص: 96.

4 يُنظر : السيوطي ـ جلال الدين ـ الإتقان في علوم القرآن ـ بيروت ـ دار الندوة الجديدة ـ د.ط ـ د.ت ـ ج:1 ـ ص:242.

5 يُنظَر : ابن الجزري ـ محمد بن محمد ـ النشر في القراءات العشر ـ لبنان ـ بيروت ـ دار الفكر للنشر والتوزيع ـ د.ط ـ د.ت ـ ج:1 ـ ص:9. (ولمعرفة أركان القراءة الصحيحة يرجى الرجوع إلى مستهلّ الفصل الأول من هاته الرساله).

كما عُرّفت: القراءة التي صحّ سندها ووافقت اللغة العربية ولو بوجه وخالفت الرسم .وهي من أقسام القراءة الصحيحة، فهذه القراءات كما قال ابن الجزري: "تسمى اليوم شاذة لكونها شذّت عن رسم المصحف المجمع عليه".[1]

وعلى هذا دأب مكي القيسي(437 هـ)، إذ اعتبر الشاذ من القراءات ماكان مخالفا لرسم المصحف، وهذا قوله:"ماصح نقله في الآحاد،وصح وجهه في العربية،وخالف لفظه خط المصحف،فهذا يقبل ولا يقرأ به".[2]

وتلخيص ماقيل في حدها جمعه القاضي عبد الفتاح إذ قال:

" والحاصل أن القراءة إن خالفت العربية أو الرسم فهي مردودة إجماعا. ولو كانت منقولة عن ثقة مع أن ذلك بعيد بل لا يكاد يوجد، وإن وافقت العربية في الرسم ونقلت بطريق التواتر فهي مقبولة إجماعا، وإن وافقت العربية والرسم ونقلت عن الثقاب بطريق الآحاد فقد اختلف فيها فذهب الجمهور إلى ردها وعدم جواز القراءة بها في الصلاة وغيرها، سواء اشتهرت واستفاضت أم لا.وذهب مكي بن أبي طالب وابن الجزري إلى قبولها وصحة القراءة بها بشرط اشتهارها واستفاضتها، أما إذا لم تبلغ حد الاشتهار والاستفاضة فالظاهر المنع من القراءة بها إجماعا.ومن هنا يعلم أن الشاذ عند الجمهور ما لم يثبت بطريق التواتر، وعند مكي ومن وافقه ما خالف الرسم أو العربية ولو كان منقولاً عن الثقات، أو ما وافق الرسم والعربية ونقله غير ثقة أو نقله ثقة ولكن لم يتلق بالقبول ولم يبلغ درجة الاستفاضة والشهرة ".[3]

1 يُنظَر : ابن الجزري ـ محمد بن محمد ـ منجد المقرئين ـ ص:82.

2 القيسي ـ مكي بن أبي طالب ـ الإبانة عن معاني القراءات ـ ت: عبد الفتاح إسماعيل شلبي ـ دار نهضة مصر للطبع والنشر ـ د.ط ـ د.ت ـ ص:52،51.

3 عبد الفتاح القاضي ـ القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب ـ لبنان ـ بيروت ـ دار الكتاب العربي ـ د.ط ـ 1401هـ ـ 1981م ـ ص:10.

المبحث الأول: تصنيفُ ما نُسِبَ إلى الصّحابة والتّابعين وتابعيهم ممَّا شذَّ من القراءات في السّورة.

في حدُود متابعتي القاصرة باستقراء الأحرف التي اعتراها الشُّذوذ في السّورة ، ألفيت ما يَرْبُوا عن الثّمانين حرفا ، قد تنوّعت تبعًا لتعدُّد الرّواية فيها، فمنها تلك التي نُسبت إلى الصّحابة الكرام ، ومنها ما نُسب إلى التابعين ، ومنها إلى تابعيهم ، ومنها ما اكتنفها الإبهامُ إذ تجرَّدت عن النّسبة ، ولم ألْفَ ما نُسب إلى الرّسول صلى الله عليه وسلم في السّورة.

المطلب الأوّل: القراءات الشّاذّة المنسوبة إلى الصّحابة الكرام.

ـ قرأ بن عباس ﴿ ❐♈▫③⬀⌧⬧♌ ⧫⬊❺⬃①〄✎⑧⬂ ﴾ [مريم:02] ﴿ذَكّرْ رحمتَ﴾ .[1]

ـ قرأ عثمان بن عفان وزيد بن ثابت وابن عباس﴿ ❺☪⬂⬀✡⬃✎⑧✍
✍☹①✎⬀❐⬊⬂☞⬅☞⬊ ﴾ [مريم:05]﴿خَفّتِ المَوَالِيْ ﴾ .[2] و قرأها سعيد بن العاص كذلك.[3]

ـ قرأ علي وبن عباس﴿ ☜⬀☞✎⧫☜☞⬀ ☜⬀⇔⬅⬀ ❐⬊☞⬀☞✎⧫☜✍❀✍ ﴾ [مريم :06] ﴿ يرثني وارثٌ ﴾[4]، و قرآها ﴿ يرثني وأَرِث ﴾ .[5]

---

1 يُنظَر:الرازي ـ فخر الدين ـ مفاتيح الغيب ـ لبنان ـ بيروت ـ دار الفكر ـ ط.1 ـ 1401هـ ـ 1981م ـ ج:21 ـ ص:180

2 ينظر: السمين الحلبي ـ أحمد بن يوسف ـ الدّر المصون في علوم الكتاب المكنون ـ ت:أحمد محمد الخرّاط ـ دمشق ـ دار القلم ـ د.ط ـ د.ت ـ ج:7 ـ ص:566.

3 هو سعيد بن العاص الأموي القرشي ،صحابي من الأمراء الفاتحين ،أحد الذين كتبوا المصحف لعثمان ،توفي سنة:53هـ أو 59هـ ـ ينظر: الدّر المصون ـ ج:7 ـ ص:566.

4 يُنظَر : الكرماني ـ أبو عبد الله محمد ـ شواذ القراءات ـ ت:شمران العجلي ـ لبنان ـ بيروت ـ مؤسسة البلاغ ـ د.ط ـ د.ت ـ ص:297.

5 يُنظر: الألوسي - أبو الفضل شهاب الدين - روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني - لبنان - بيروت - دار إحياء التراث العربي - د.ط - د.ت - ج:16 - ص:63.

- قرأ عبد الله بن مسعود﴿ ■♌︎⬀☜⇧▫⬀☜☜ℨ¤⬀✌﴾ في موضعيها من سورة [مريم: 08 و 69] ﴿**عَتِيا**﴾ [1] ، وقرأها هو وبن عباس وأبي بن كعب ﴿ **عُسِيا** ﴾،وقرأ بن عباس ﴿ **عِسِيا**﴾. [2]

- قرأ عليٌّ وبن مسعود ﴿ ✌♊︎▭◆ ③⬀✍︎☜⬄✌⑧ॐ ☞⑦❁⬀⌖☪▫⬀☜ℨ¤⬀✌☹﴾ [مريم:18] ﴿ **إلا أن تكون تقِيا** ﴾. [3]

- قرأ ابن مسعود ﴿②⚞⬀④❁✌☞⬀☪✌☹ ⌧☪❁⑧☼☜ℨ¤⬀✌☹ ﴾ [مريم:22] ﴿ **قاصِيا** ﴾. [4]

- قرأ أُبيّ بن كعب ﴿ ⌧✡⬀⚞✌🕮🔔❺⚞✌⚞▪❶⚞✌ ﴾ [مريم:23] ﴿ **فلمّا أجاءها**﴾. [5]،وقرأها بن مسعود ﴿ **فَآوَاهَا** ﴾. [6]

- قرأ ابن عباس ﴿⌧✡⬀⚞⬀☜⬄❁✌❐✈☞⬀ℨ⚔❶⚞✌② ▫⬀❖ ☞⑦❁❹⬀⬀☜⇧▫❶⚞✌⚎ ﴾ [مريم:24] ﴿ **فناداها ملكٌ من تحتها** ﴾. [7]

- قرأت عائشة وعبد الله بن عمرو ﴿ ☞⑦❁⌂⬀⬀⬈⚔✦☪❁• ﴾ [مريم:25] ﴿ **يُسَاقِطْ** ﴾. [8]

- قرأ بن مسعود ﴿ ♦ℨ○❁⬀☜✡✌☹ ❺⚞⚞⬀☜⬄▫⬀☜ℨ¤⬀✌☹ ﴾ [مريم:25] ﴿**جَنِيا بَرْنِيا**﴾. [9]

---

1 - يُنظر: الزمخشري - أبو القاسم محمود جار الله - الكشاف - ت:عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض - ط.4 - 1418هـ - 1998م - ج:4 - ص:8.

2 - يُنظر:عبد اللطيف الخطيب - معجم القراءات - دار سعد الدين للطباعة والنشر - د.ط - د.ت - مج:5 - ص:343.

3 - ينظر :المصدر السابق - مج:5 - ص:348.

4 - يُنظر: أبو الفرَج البغدادي - جمال الدين عبد الرحمن - زاد المسير في علم التفسير - بيروت - دار المكتب الإسلامي - ط.1 - 1403هـ - 1983م - ج:5 - ص:219.

5 ـ يُنظر: القرطبي ـ أبو عبد الله بن محمد ـ الجامع لأحكام القرآن ـ ج:13 ـ ص:431.

6 ـ ينظر : عبد اللطيف الخطيب ـ معجم القراءات ـ مج:5 ـ ص:350.

7 ـ يُنظَر : ابن عطية الأندلسي ـ أبو محمد عبد الحق ـ المحرّر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ـ ت: عبد السلام عبد الشافي محمد ـ لبنان ـ بيروت ـ دار الكتب العلمية ـ ط.1 ـ 1422هـ ـ 2001م ـ ج:4 ـ ص: 11.

8 ـ ينظر :عبد اللطيف الخطيب ـ معجم القراءات ـ مج :5 ـ ص:356.

9 ـ يُنظَر :القرطبي ـ أبو عبد الله ـ ج:13 ـ ص:435.

ـ قرأ أُبيّ وأنس وبن عباس ﴿ ❾ﷺ☐⬀②✌ ﴾ [مريم:26] ﴿ **صمتاً**﴾، وقرأها بن عباس ﴿**صياماً** ﴾[1]، وقرأها أبيّ بن كعب وأنس بن مالك ﴿**صوماً صمتاً** ﴾، وقرأها أنس أيضا ﴿ **صوماً وصمتاً**﴾ بزيادة الواو.[2]

ـ قرأ بن مسعود ﴿✠☪❁⬀☐⬀♑▤☝✍ℯ☹❹✈⬀❁✉⌑ ﴾ [مريم :34] ﴿**قالُ الحقِّ** ﴾[3]، وقرأها: ﴿**قالُ اللّه الحقُّ**﴾ [4] ، ونقل عنه قراءتها: ﴿ **قولُ الحَاقّ** ﴾ [5]، وقرأها أُبيّ ﴿**قولُ الحقِّ الذي كان النّاس فيه يُمْتَرُون** ﴾[6].

ـ قرأ أُبيّ ﴿ ☐⬂✌📖🔔♎◆❁✍✉⬀❁ ◆⬂☞⬀✡⌑✈⬀♊⬀ ﴾ [مريم:36] ﴿ **إنّ اللّه ربّي وربُّكم** ﴾ ،وقرأها ﴿ **وبأنّ الله ربي وربّكم**﴾.[7]

ـ قرأ بنُ مسعود ﴿ ☞⬀♋✈⬀🖫✁☙✌📖🔔☞⬀✡✈☟ ﴾ [مريم:42] ﴿ **وَا أَبَتِ**﴾بواو النُّدبة.[8]

ـ قرأ بنُ مسعود ﴿ ☞⬀♋✈✌②♌⬀⬥♌ ✌📖🔔❶⬀♓❁⬀⑩♌🕯 ﴾[مريم:55] ﴿ **يأْمر قَومَه** ﴾[9]،وقرأها ﴿ **يأمر أَهله جُرْهُم وولده** ﴾.[10]

---

1 ـ ينظر : أبو الفرَج ـ جمال الدين عبد الرحمن ـ زاد المسير في علم التفسير ـ ج:5 ـ ص:225.

2 ـ ينظر :عبد اللطيف الخطيب ـ معجم القراءات ـ مج:5 ـ ص:359.

3 ـ ينظر: القرطبي ـ أبو عبد الله ـ الجامع لأحكام القرآن ـ ج:13 ـ ص:450.

4 ـ ينظر : الألوسي ـ أبو الفضل شهاب الدين ـ روح المعاني ـ ج:16 ـ ص:91.

5 ـ ينظر:عبد اللطيف الخطيب ـ معجم القراءات ـ مج:5 ـ ص:365.

6 ـ يُنظَر : الكرماني ـ أبو عبد الله محمد ـ شواذّ القراءات ـ ص:301.

7 ـ يُنظَر: ابن عادل الدمشقي ـ أبو حفص عمر بن علي ـ اللباب في علوم الكتاب ـ ت:عادل أحمد عبد لموجود وعلي محمد معوض ـ لبنان ـ بيروت ـ دار الكتب العلمية ـ ط.1 ـ1419هـ ـ 1998م ـ ج"13 ـ ص:65.

8ـ ينظر :السمين الحلبي ـ أحمد بن يوسف ـ الدّر المصون ـ ج:7 ـ ص:605.

9 ـ ينظَر : أبو حيان الأندلسي ـ محمد بن يوسف ـ البحر المحيط ـ ت:عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض ـ لبنان ـ بيروت ـ ط.1 ـ 1413هـ ـ 1993م ـج:6 ـ ص:188.

10 ـ يُنظَر :القرطبي ـ الجامع لأحكام القرآن ـ ج:13 ـ ص:465.

ـ قرأ بنُ مسعود ﴿✌❁❾⚐ॐ✌■♌⬀◻✌☋ ☙✍ℯ❽➚♓❁⬀◻✍⑨⑦❁ ﴾ [مريم:59] ﴿الصلوات﴾ جمعاً، وقد ثبتت في مصحفه.[1]

ـ قرأ بنُ مسعود ﴿ ☞⬀ᘓ⊘◻⌧❺☪♋⬀♓♋⬀◻◆⬂
✌❁✍ℯ☋❹⚞⊘⬀☜⬄⬀☀⑩⑦❁ ﴾ [مريم:60] ﴿سيدخلون الجنة ﴾.[2]

ـ قرأ بن مسعود ﴿ ❺⚞⊘⬀⬀☜⬄⬀☀🖫✁☟⑧⬃ ■⊘⬀◻⌧◆🕛﴾ [مريم:61] ﴿جنَّةَ عدنٍ ﴾ منصوبة مفردة.[3]

ـ قرأ بن مسعود ﴿ ◻⬂②⊘✌ ☞⬀☪❁⬀☜⇳❁⬀☜⬄❁⬀⬩☯☀♑🗏 ✌♊🖃♋♋☠
☞⬀✡♊✌🕮♎②⬁⬀⬩⚑ ﴾ [مريم:64] ﴿وما يتنزّل إلّا بقول ربّك ﴾.[4]

ـ قرأ بن مسعود﴿◻⬂②⊘✌ ③⬀ॐ✌◆⬂ ⬩⬂☞⬀✡♏⑥ॐ ☞⬀☪❁⬕⬃☜♋⌑⬀✌☹
﴾ [مريم:64] ﴿وما نسِيك ربّك﴾.[5]

ـ قرأ بن مسعود﴿ℯ❁⬕⬂◻⬁✞ॐ ✌●❺☪☉⬀⬩⊘❷⚞♌ ❺⊘⬀☜♋⌑⬀✌✋ ﴾ [مريم:66] ﴿سأُخرَجُ ﴾.[6]

ـ قرأ أُبيّ ﴿ ✌❁❁□◆❁ ☜⬀♋♋□♈⬚③⬀☞♌ ﴾ [مريم:67] ﴿ أولا يتذكّر﴾.[7]

ـ قرأ بن مسعود ﴿❾♍♓⬀▫⬀☜♋⌑⬀✌ ﴾ [مريم:70] ﴿صَلِيا ﴾ بفتح الصّاد.[8]

ـ قرأ بن عباس ﴿□⬂✌♊▭◆ ②▫⌑⬀☜⬄⬀④⬀☞"♌□ ﴾ [مريم:71] ﴿ وإِن منهم ﴾.[9]

---

1 ـ ينظر: بن عطية الأندلسي ـ أبو محمد عبد الحق ـ المحرر الوجيز ـ ج:4 ـ ص:22.

2 ـ ينظر: الكرماني ـ أبو عبد الله محمد ـ شواذّ القراءات ـ ص:302.

3 ـ ينظر: أبو حيان الأندلسي ـ محمد بن يوسف ـ البحر المحيط ـ ج:6 ـ ص:190.

4 ـ ينظر: ابن خالويه ـ مختصر شواذّ القراءات ـ مصر ـ المطبعة الرّحمانية ـ د.ط ـ 1934م ـ ص:85.

5 ـ ينظر : ابن عطية الأندلسي ـأبو محمد عبد الحق ـ المحرر الوجيز ـ ج:4 ـص:24.

6 ـ ينظر: ابن خالويه ـ مختصر شواذ القراءات ـ ص:85.

7 ـ أبو الفرَج البغدادي ـ جمال الدين عبد الرحمن ـ زاد المسير ـ ج:5 ـ ص:252.

8 ـ الكرماني ـ أبو عبد الله محمد ـ شواذ القراءات ـ ص:303.

9 ـ القرطبي ـ أبو عبد الله بن محمد ـ الجامع لأحكام القرآن ـ ج:13 ـ ص:495.

ـ قرأ عليّ بنُ أبي طالب ﴿ ☞♏♋"♎☞⬀☾♋☜⬄❁❹⚡⌑⬀✡⬀♏ ﴾ [مريم:72] ﴿ نُنَحِّي ﴾[1]، وقرأها عائشة ﴿ يُنْجِي ﴾.[2]

ـ قرأ بن عباس ﴿ ✌❁✈☞⬀☠⑦⬀⯌☾❁⬀□✌☹ □♎☞⬀☾❁□♈ॐ◆♌
☜⬀⬚☠⬚✂♓⬀▫①▫⬀☜♋❖⬂ ﴾ [مريم:72] ﴿اتّقَوْا منها ونترُك الظّلمين ﴾.[3]

ـ قرأ بن عباس ﴿ □⬂◆♊▪⬁☞⬀♋✍ ﴾ [مريم:74] ﴿ وريِاً ﴾ مخففة من غير همز ، وقرأها ﴿ وزيّاً ﴾ بالزّاي.[4]

ـ قرأ أُبيّ ﴿✠✡⬀♓☹⬀☜♋⬀①⬁⬀□✍□☹ ♏❁⬀⑩♌ ﴾ [مريم:75] ﴿ فإنّه يزيده الله ضلالة ﴾.[5]

ـ قرأ علي بن أبي طالب ﴿ ◻⬊☜⬀☆☪☸①♌⬀◻♉☞☸⬀⑩♌🕯 ﴾ [مريم:79] ﴿ ونُمِدُّ له ﴾ بضم النون وكسر الميم.[6]

ـ قرأ بن مسعود ﴿◻⬊☜⬀☆☪☸⬀♦⬀☞♋⬀⑩♌🕯 ②✗✌ ☜⬀♋✗⌖☪♋⬀◻♑✉ ﴾ [مريم:80] ﴿ ونرثه ماعنده ويأتينا فردا لامال له ولا ولد).[7]

ـ قرأ بن مسعود ﴿ ☜⬀♋✗◻⬃"✗ ☜⬀☆☪☸❹⬃⬕❀✍♦♌

☞☞♌①⬀☜⇧☠⬀⌖☪▫⬀☜♋❖⬊ ✍✍✍✍✍✍ ✍✍✍✍ ... ﴾ [مريم:85] ﴿يوم يَحْشُرُ المتقين...ويسوقُ المجرمين﴾ ، وقرأها أُبيّ بن كعب ﴿يوم يُحشَرُ المتّقُون...ويُساقُ المجرمون ﴾.[8]

---

1 ـ ينظر: السّمين الحلبي ـ أحمد بن يوسف ـ الدّرّ المصون ـ ج:7 ـ ص:627.

2 ـ أبو الفَرَج ـ جمال الدين عبد الرحمن ـ زاد المسير ـ ج:5 ـص:257.

3 ـ ينظر:ابن عطية الاندلسي ـ أبو محمد عبد الحق ـ الحرر الوجيز ـ ج:4 ـ ص:28.

4 ـ ابن جني ـ أبو الفتح عثمان ـ المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها ـ ت:علي النجدي ناصف وعبد الفتاح إسماعيل شلبي ـ القاهرة ـ د.ط ـ 1414هـ ـ 1994م ـ ج:2 ـ ص:43.

5 ـ ينظر:الشنقيطي ـ محمد الأمين ـ أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن ـ مصر ـ القاهرة ـ دار الحديث ـ د.ط ـ 1426هـ ـ 2006م ـ ج:5 ـ ص:254.

6 ـ ينظر:الرازي ـ فخر الدين ـ مفاتيح الغيب ـ ج:21 ـ ص:250.

7 ـ الألوسي ـ أبو الفضل شهاب الدين ـ روح المعاني ـ ج:16 ـ ص:132.

8 ـ يُنظر : أبو الفرَج ـ جمال الدين عبد الرحمن ـ زاد المسير ـ ج:5 ـ ص:263.

ـ قرأ بن عباس ﴿ ✌⬤◻⌖✌☹ ﴾ [مريم:89] ﴿ آدا ﴾ بالمدّ.[1]

- قرأ بن مسعود ﴿☞⬀ଓ⊘④❁✋☐ଔ ✍℮⬀⬚⬀✗①⊘🖫✂☐⊘ঌ✋⑧☐✍﴾ [مريم:90] ﴿إن تكاد السموت﴾.[2]

- قرأ بن مسعود ﴿☞⬀ଓ⊘☜⇳❁⬀⌖✡⬂⬀·☠⬀♦➢◆﴾ [مريم:90] ﴿يتصدّعْن﴾[3]، وقرأها ﴿يَنصَدِعْنَ﴾[4]،

وقرأها ﴿ تتصدّعُ ﴾ .[5]

- قرأ بن مسعود ﴿ ✌♊▭☙◎☙☠▪⊘✌☞⑦⬀🡸♈ ﴾ [مريم:93] ﴿ لما آتي ﴾[6]،وقرأها ﴿ آتٍ الرحمنَ﴾.[7]

- قرأ بن مسعود ﴿℮☠⌖☪❁⬀☐ॐ✌❁❺⬃❽⊘☜ଓ✂⬀⓿♌”⬃ ﴾ [مريم:94] ﴿ لقد كتبهم ﴾ ، وقرأها أبيّ بن كعب ﴿ لقد أحصيهم فأجْمَلهم عدّا﴾.[8]

---

1 ـ ينظر :عبد اللطيف الخطيب ـ معجم القراءات ـمج:5 ـ ص:397,

2 ـ يُنظر:عبد اللطيف الخطيب ـ معجم القراءات ـ مج:5 ـ ص:398.

3 ـ أبو حيان الأندلسي ـ محمد بن يوسف ـ البحر المحيط ـ ج:6 ـ ص:205.

4 ـ ينظر:الزمخشري ـ جار الله ـ الكشاف ـ ج:4 ـ ص:57.

5 ـ ينظر:الكرماني ـ أبو عبد الله محمد ـ شواذّ القراءات ـ ص:304.

6 ـ ينظر: ابن عطية الأندلسي ـ المحرر الوجيز ـ ج:4 ـ ص:34.

7 ـ الزمخشري ـ جار الله ـ الكشاف ـ ج:4 ـ ص:60.

8 ـ بن عطية الأندلسي ـ المحرر الوجيز ـ ج:4 ـ ص:34.

المطلب الثّاني: القراءات الشّاذّة المنسُوبة إلى التّابعن وتابعيهم:

لقد اشتملت سورة مريم على الشاذّ من القراءات التي ثبتت روايتُها عن بعض التّابعين وتابعيهم ، كما الحالُ عن الصّحابة، و من هاته القراءات:

ـ قرأ الحسن البصري﴿③⊘🖃⊙☜ஐ⇗⇙⓿⊘🖃❍⇙⇗❼ ﴾ [مريم:01] (**كاف هَا يُا عين صاد** ﴾ بفتح الهاء وضم الياء ، وقرأها أيضا ﴿**كاف هُا يَا عين صاد** ﴾ بضم الهاء وفتح الياء[1] ، كما ثبت عنه ضمّ فاء ﴿**كاف** ﴾[2]، وعن أيضا ضم الياء وكسر الهاء﴿ **هِا يُا** ﴾ ،وعنه أن قرأها بضم الهاء والياء جميعا[3].

ـ قرأ الحسن[4] وبنُ يعمر[5]﴿ ❑♈▫③⇗▩♦♌ ♦➘❺⇙①⊘☟⑧➘ ﴾ [مريم:02] ﴿**ذَكَرَ رحمتَ** ﴾و ﴿**ذَكّرَ رحمتَ**﴾، وتفرّد بنُ يعمر بقراءتها﴿ **ذِكْرَ رحمتِ** ﴾ [6].

ـ قرأ الأعمش[7]﴿ ❑➘❶⊘❖﴾ [مريم:4] ﴿**وَهِنَ** ﴾ بكسر الهاء، وقرأها الضّحّاك﴿ **وَهُنَ** ﴾ بضمّها [8].

---

1 ينظر: ابن جنّي ـ أبو الفتح عثمان ـ المحتسب ـ ج:2 ـ ص:36.

2 يُنظر: الدمياطي ـ أحمد بن محمد البنّا ـ إتحاف الفضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر ـ ت:شعبان محمد إسماعيل ـ لبنان ـ بيروت ـ مكتبة عالم الكتب ـ ط.1 ـ 1408 هـ ـ 1987 م ـ ج:2 ـ ص:232.

3 ينظر :أبوحيان ـ محمد بن يوسف ـ البحر المحيط ـ ج:6 ـ ص:163.

4هو: الحسن بن أبي الحسن يسار أبو سعيد رأس طبقة التابعين توفي سنة 110هـ ،يُنظر: الذهبي ـ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان ـ سير أعلام النبلاء ـ مؤسسة الرسالة ـ بيروت ـ ط.9ـ 1413 هـ ـ 1993 م ـ ج:4 ـ ص:563-588.

5 هو : أبو سليمان العدواني البصري يُكنّى أبا عدي قرأ القرآن على أبي الأسود الدّؤلي توفي قبل التسعين ، ينظر: الذّهبي ـ شمس الدّين محمد بن أحمد بن عثمان ـ سير أعلام النّبلاء ـ ج:4 ـ ص:441.

6ابن عطية ـ أبو محمد عبد الحق ـ المحرّر الوجيز ـ ج:4 ـ ص:4.

7 ـ هو:أبو محمد سليمان بن مهران الأعمش الكاهلي الكوفي توفي سنة 148هـ ،ينظر: محمد بن عبد الكريم الجزائري ـ توجيهات القرآن العظيم ـ مؤسسة المعالي للنشر والإعلام ـ ط.1 ـ 1434هـ ـ 2013م ـ ج:1 ـ ص:144.

8 ـ ينظر:ابن عادل ـ أبو حفص عمر بن عليّ ـ اللّباب في علوم الكتاب ـ ج:13 ـ ص:7.

ـ قرأ مجاهد[1] وسعيد بن جبير[2] ﴿☜⌧☐☜⇗☜☞☜⇗☜ⅇ☞☜⇗☜☞☜☝☻❀☞⇗❷☐⇗❖⇘⇩✌♑♊ ☞⇗☜ⅇ☞☜⇗○⇗☜✥☪☞⇗☐☚♉⇘〽✍﴾ [مريم:6] ﴿أُوَيْرِثٌ﴾[3].

ـ قرأ الحسن ﴿❶☞⇗☐☞ ■☞♓❁☞♎ ⌚﴾ في الموضعين[مريم:21،9] ﴿وَهُو عَلِيٌّ﴾ بزيادة الواو وكسر الياء[4].

ـ قرأ معاذ القارئ ﴿❶☞⇗☚☞♊⌑⇗❖﴾ في الموضعين[مريم:21،9] ﴿هَيْنٌ﴾ بإسكان الياء.[5]

ـ قرأ ابن أبي عبلة[6] وزيد بن عليّ[7] ﴿✌📖🔔☙❧☠ ☞⑦☞⇗④⇗ॐ♓✧⇗☐”☞﴾ [مريم:10] ﴿أَلاَّ تُكَلِّمُ﴾ بالضمّ.[8]

ـ قرأ طلحة[1] ﴿✌📖🔔◆ ⌘⇘☚✡♊⌑④♌⇗☐✌☸﴾ [مريم:11] ﴿أن سبّحوهُ﴾ ،وروي عنه أنه قرأها ﴿أَن سبِّحُنَّ﴾[2].

1 ـ هو: مجاهد بن جبر بن نوْف وكُنيته أبو محمّد كان فقيها قارئا عالما كثير الحديث توفي سنة 103هـ على الأصحّ ،مات وهو ساجد، ينظر:البكجري ـ علاء الدّين مغلطاي ـ إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرّجال ـ ت:عادل بن محمد وأسامة بن إبراهيم ـ القاهرة ـ الفاروق الحديثة للطباعة والنشر ـ ط.1 ـ 1422هـ ـ 2001م ـ مج:11 ـ ص:79.

2 ـ هو:ابن شام بن عبد الله الأسدي التابعي المقرئ قرأ على بن عبّاس رضي الله عنه توفي سنة 110هـ ،ينظر:الذهبي ـ معرفة القرّاء الكبار على الطبقات والإعصار ـ ت:طيار آلي قولاج ـ تركيا ـ استنبول ـ د.ط ـ 1416هـ ـ 1995م ـ ج:1 ـ ص:165.

3 ـ ينظر: الزمخشري ـ محمود جار اللّه ـ الكشّاف ـ ج:4 ـ ص:6 ـ و الكرماني ـ أو عبد الله محمد ـ شواذ القراءات ـ ص:297.

4 ـ ابن عادل ـ أبو حفص عمر ـ اللّباب في علوم الكتاب ـ ج:13 ـ ص:21.

5 ـ أبو الفرَج ـ جمال الدين عبد الرّحمن ـ زاد المسير ـ ج:5 ـ ص:212.

6 ـ هو: إبراهيم بن أبي عبلة أبو إسحاق العُقيلي الشامي المقدسي من بقايا التابعين شيخ فلسطين توفي سنة 152هـ ،ينظر:الذهبي ـ شمس الدّين محمد بن أحمد بن عثمان ـ سير أعلام النّبلاء ـ ت:شعيب الأرنؤوط وحسن الأسد ـ لبنان ـ بيروت ـ مؤسسة الرّسالة ـ ط.2 ـ 1402هـ ـ 1982م ـ ج:6 ـ ص:323.

7 ـ هو:زيد بن علي بن أحمد بن عمرو بن أبي بلال أبو القاسم العجلي الكوفي المقرئ شيخ العراق توفي سنة 358هـ ،ينظر: الذهبي ـ سمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان ـ سير أعلام النّبلاء ـ ج:2 ـ ص:606.

8 ـ ينظر:الألوسي ـ أبو الفضل شهاب الدّين ـ روح المعاني ـ ج:16 ـ ص71.

ـ قرأ أبو حيوة[3] ﴿♦♌□❺✍➩☜⇔☸✌﴾ [مريم:17] ﴿رَوْحَنَا﴾[4].

ـ قرأ الأعمش وطلحة بن مصرف ﴿✠✡⬀✍✌📖🔔❺✍✌📪▪✍❶✍✌﴾ [مريم:23] ﴿فَأَجِاءَهَا﴾ بإمالة فتحة الجيم، وقرأها الحسن ﴿فأَجاها﴾،وقرأها حمّاد بن سلمة[5]ومجاهد ﴿فاجَأَها﴾ من المفاجأة.[6]

ـ قرأ محمد بن كعب القُرظي[7]﴿☞⬀☪□⍓⬃⬀☜♋✌﴾ [مريم:23] ﴿نِسْئًا﴾، وتفرّد بَكْر بقراءتها ﴿نَسَا﴾، ﴿نسا﴾، وقرأها كعب القرظي ﴿نَسيئًا﴾.[8]

ـ قرأ زِرُّ بنُ حُبيش وعلقمة ﴿ ✠✡⬀✍⬀☜⇔☸✌□✈☞⬀♋✁⓿⬊✌ ②□⬀❖ ☞⑦☸❹⬃⬀☜⇧□⓿⬊✌ 📪﴾ [مريم :24] ﴿ فخاطبها من تحتها﴾[7]

---

9 ـ هو:ابن عمر اليامي الهمداني التابعي توفي سنة 113هـ ـ ينظر :الذهبي ـ طبقات القرّاء ـ ت:أحمد خان ـ ط.1 ـ 1418هـ ـ 1997م ـ ج:1 ـ ص128.

10 ـ السّمين الحلبي ـ أحمد بن يوسف ـ الدّرّ المصون ـ ج:7 ـ ص:574.

1 ـ هو: شُريح بن يزيد المقرئ الحضرمي توفي سنة 203هـ ـ ينظر: الذهبي ـ طبقات القرّاء ـ ج:1 ـ ص:194.

2 ـ ينظر:الرّازي ـ فخر الدّين ـ مفاتيح الغيب ـ ج:21 ـ ص:197.

3 ـ هو: بن دينار أبو سلمة البصري النّحوي البزّاز الخِرَقي البطائني يُكنّى أبا سلمة توفي سنة 167هـ ،ينظر: الذّهبي ـ شمس الدّين محمد بن أحمد بن عثمان ـ سير أعلام النّبلاء ـ ج:7 ـ ص:444.

4 ـ ينظر:أبو حيان ـ محمد بن يوسف ـ البحر المحيط ـ ج:6 ـ ص:172.

5 ـ هو :محمد بن كعب بن حيّان بن سليم من حلفاء الأوس من التّابعين كان ثقة عالـمًا كثير الحديث ورِعًا توفي سنة 120هـ ،ينظر: الذّهبي ـ شمس الدّين محمد بن أحمد بن عثمان ـ سير أعلام النّبلاء ـ ج:5 ـ ص: 65.

6 ـ ينظر:الرّازي ـ فخر الدّين ـ مفاتيح الغيب ـ ج:21 ـ ص:204 ـ و القرطبي ـ أبو عبد الله ـ الجامع ـ ج:13 ـ ص:432.

7 ـ ابن عطية ـ أبو محمد عبد الحق ـ المحرر الوجيز ـ ج:4 ـ ص:11.

8 ـ ينظر:ابن خالويه ـ مختصر في شواذ القراءات ـ ص:84.

9 ـ الألوسي ـ أبو الفضل شهاب الدّين ـ روح المعاني ـ ج:16 ـ ص:85.

ـ قرأ أبو حيوة ﴿☜⑦❁☐⬀⬀✗✁✟☪❁•﴾ [مريم:25] ﴿تُسْقِطْ﴾، ﴿يُسْقِطْ﴾، ﴿تَسْقُطْ﴾، ﴿يَسْقُطْ﴾ وقرأها معاذ القارئ وبن يعمر ﴿نُسْقِطْ﴾،وقرأها أبو السّمّال ﴿تتساقطْ﴾.[8]

ـ ـ قرأ أبو حيوة ﴿♦♌○❁⬀☜✡✌☹ ❺♑♐⬀☜⬄▫⬀☜♋⌑⬀✌☹﴾ [مريم:25] ﴿رُطَبٌ جَنِيٌّ﴾.[9]

ـ قرأ طلحة بن مصرّف ﴿❺♑♐⬀☜⬄▫⬀☜♋⌑⬀✌﴾ [مريم:25] ﴿جنيا﴾.[1]

ـ قرأ أبو حيوة ﴿✠✡⬀♐⧫🏳☞⬀♋⌑✌☹﴾ [مريم:27] ﴿فَرْيًا﴾، ﴿فَرِيئًا﴾.[2]

ـ قرأ عمرو بن لجأ التميمي[3] ﴿②♐✌ ③⬀ॐ✌◆⬊✌🕮🔔☞⬀✡♌☐⑤☼ ✌✈○②⬃⬀⧫♐✌🕮🔔﴾ [مريم:28] ﴿ماكان أباك امرُؤُ﴾[4] بفتح الباء وضمّ الرّاء والهمز.

ـ قرأ أبو نهيك ﴿☐⬊☜⬀✡♐⧫⌑✌⇩﴾ [مريم:32] ﴿وبرا﴾.[5]

ـ قرأ زيد بن عليّ ﴿☐♌♏⬀▫❑👍﴾ [مريم:33] ﴿وَلَدَتْ﴾.[6]

ـ قرأ الحسن ﴿✠☪❁⬀☐⬃♑✉ ☝✍♏☢❹♐⬀❄🏳⌑﴾ [مريم:34] ﴿قُولُ الحقِّ﴾،بضمّ القاف وواو المدّ ،وقرأها الأعمش وطلحة ﴿ قالَ الحقُّ﴾.[7]

---

1 ـ ينظر: أبو حيّان ـ محمد بن يوسف ـ البحر المحيط ـ ج: 6 ـ ص:175.

2 ـ ينظر: القرطبي ـ أبو عبد الله ـ الجامع لأحكام القرآن ـ ج:13 ـ ص:441 ـ والسّمين الحلبي ـ أحمد بن يوسف ـ الدّرّ المصون ـ ج:7 ـ ص:593.

3 ـ وقيل :لحأ بن حدير التيمي من شعراء العصر الأموي توفي نحو سنة:105هـ ،ينظر:أبو حيان ـ محمد بن يوسف ـ البحر المحيط ـ ج:6 ـ ص: 176.

4 ـ ينظر :الزّمخشري ـ محمود جار الله ـ الكشّاف ـ ج:4 ـ ص:18.

5 ـ يُنظر : العُكبري ـ أبو البقاء ـ إعراب القراءات الشّواذّ ـ ت:محمد السّيّد أحمد عزّوز ـ لبنان ـ بيروت ـ عالم الكتب ـ ط.1 ـ 1417هـ ـ 1996م ـ مج:2 ـ ص: 48.

6 ـ ينظر : الألوسي ـ أبو الفضل شهاب الدّين ـ روح المعاني ـ ج:16 ـ ص:91.

7 ـ ينظر : السّمين الحلبي ـ أحمد بن يوسف ـ الدّرّ المصون ـ ج:7 ـ ص:599.

ـ قرأ الأعرج[1] ﴿☜⬀♋❍⬀⌀ᵽ❺➢⧫♌❍□◆﴾ [مريم:40] ﴿تُرْجَعُون﴾ بالتاء[2].

ـ قرأ البرهسم[3] ﴿❾✡❑◻⌀☜⬀♋✥☪⬀✍☹
☜⬀☪☠☜✡♊⬀☜♋⬀⬀⬀⬀🖫➔✍✋﴾ [مريم:41] ﴿صادِقًا نبيئًا﴾[4].

ـ قرأ البرهسم ﴿✠☪❁✍♑✉⌘➘⬀♓💻❁"🕒﴾ [مريم:47] ﴿سلامًا عليك﴾[5] بفتح الميم.

ـ قرأ ابن أبي عبلة ﴿②⌀⬀⧫➢❾⚐✡☜♋⌑⬀✍☹﴾ [مريم:55] ﴿مَرْضُوا﴾[6].

ـ قرأ المطوعي[7] ﴿②◻⬀❖ ❑♈✍♦♊⌑☜⬀♋♎⬀⑩⑦◻﴾ [مريم:58] ﴿ذِرِّيَّة﴾ بكسر الذّال[8].

ـ قرأ الحسن ﴿❺ᵽ⌀⬀⬀☜⬄⬀☀💣🖫✂⚐⑧⬂ ■⌀⬀❑⌧◆①﴾ [مريم:61] ﴿جَنَّةُ عدْنٍ﴾[9].

ـ قرأ الأعمش ﴿☜⬀☪♋❑◆♊✍﴾ [مريم:63] ﴿نُورِثُها﴾[10].

---

1 ـ هو:عبد الرحمن ابو داود التابعي أخذ القراءة عن أبي هريرة توفي سنة 117هـ ـ ابن الجزري ـ غاية النهاية في طبقات القراء ـ لبنان ـ بيروت ـ دار الكتب العالمية ـ ط.1 ـ د.ت ـ ج:1 ـ ص:344.

2 ـ ينظر : ابن عطية ـ أبو محمد عبد الحقّ ـ المحرّر الوجيز ـ ج:4 ـ ص:17.

3 ـ هو عمران بن عثمان أبو البرهسم الزبيدي الشّامي صاحب القراءة الشّاذّة ،ينظر :ابن الجزري ـ شمس الدّين ـ غاية النهاية في طبقات القُرّاء ـ ج:1 ـ ص:533.

4 ـ ابن عطية ـ أبو محمد عبد الحقّ ـ المحرّر الوجيز ـ ج:4 ـ ص:17.

5 ـ ينظر :أبو حيان ـ محمد بن يوسف ـ البحر المحيط ـج:6 ـ ص:184.

6 ـ ينظر :الألوسي ـ أبو الفضل شهاب الدّين ـ روح المعاني ـ ج:16 ـ ص:105.

7 ـ هو: أبو العبّاس الحسن بن سعيد المطوعي البصري أحد راويي الأعمش،توفي سنة 371هـ ،ينظر: محمد بن عبد الكريم الجزائري ـ توجيهات القرآن العظيم ـ ج:1 ـ ص:156.

8 ـ عبد اللّطيف الخطيب ـ معجم القراءات ـ مج:5 ـ ص:375.

9 ـ ينظر:أبو الفرَج ـ جمال الدّين عبد الرّحمن ـ زاد المسير ـ ج:5 ـ ص:246.

10 ـ السّمين الحلبي ـ أحمد بن يوسف ـ الدّرّ المصون ـ ج:7 ـ ص:614.

ـ قرأ طلحة بن مصرف ﴿ ⅇ❁⍓⍌◻⬃✞ॐ✌●❺☪❺⮊⬀⬥ℬ❷⭂♌ ﴾ [مريم:66] ﴿ لسَأُخْرَجُ﴾[1].

ـ قرأ طلحة بن مصرف ﴿ ✌❁☛⬀ↂ♏⓿♌"♌◻ ✌🕮⍝⌘❁ॐ◻⭂ ﴾ [مريم:69] ﴿أَيَّهُم أَكْبَرُ﴾[2].

ـ قرأ أبو حيوة والأعرج وابن محيصن ﴿◻⍌✌♊▭◻♈ॐ✌ ☛⑦♋⬀☚⇳⮊⬀♓✈ↂ⬇ ﴾ [مريم:73] ﴿وإذا يُتْلى ﴾[3].

ـ قرأ يحيى بن يعمر ﴿ ◻⍌◻⍌ⅇ❁⬀◻✌ ﴾ [مريم:77] ﴿ وَوِلْدًا ﴾[4].

ـ قرأ أبو نُهيك ﴿③⬀ॐ⭗⭗⭗﴾ [مريم:79] ﴿كَلاًّ﴾ ، ﴿كُلاً﴾[5].

ـ قرأ أبو رجاء العطاردي[6] ﴿⌘⍌☚⬄❁⬀④⬀⯐☚⇳♋☟﴾ [مريم:79] ﴿سيكْتُبُ ﴾[7].

ـ قرأ أبو نُهيك ﴿③⬀ॐ⭗⭗☠⭗ ⌘⍌☚ↂ⬀⭂④⬀⯐⯁✡♌⬀⬥♌◻⯁⍌ ﴾ [مريم:82] ﴿كُلاً سيكفرون﴾، ﴿كَلاًّ﴾[1].

---

1 ـ ينظر :الزّمخشري ـ محمود جار الله ـ الكشّاف ـ ج:4 ـ ص:40.
2 ـ ينظر :ابن عطية ـ أبو محمد عبد الحقّ ـ المحرّر الوجيز ـ ج:4 ـ ص:26.
3 ـ ينظر :أبو حيّان ـ محمد بن يوسف ـ البحر المحيط ـ ج:6 ـ ص:198.
4 ـ ينظر :الرّازي ـ فخر الدّين ـ مفاتيح الغيب ـ ج:21 ـ ص:250.
5 ـ أبو حيّان ـ محمد بن يوسف ـ البحر المحيط ـ ج:6 ـ ص:201.
6 ـ هو:هو عمران بن تيم البصري أخذ القراءة عن ابن عباس توفي سنة 105هـ ،ينظر: الذهبي ـ طبقات القرّاء ـ ج:1 ـ ص:36.
7 ـ ينظر:أبو الفرَج ـ جمال الدّين عبد الرّحمن ـ زاد المسير ـ ج:5 ـ ص:261.
8 ـ ينظر:ابن جنِّي ـ أبو الفتح عثمان ـ المحتسب ـ ج:2 ـ ص:45.
9 ـ هو أبو المصبّح عبد الرّحمن بن عبد الله بن الحارث الهمداني شاعر مفوّه شهير كوفي كان متعبّدا فاضلا قتله الحجّاج سنة نيف وثمانين للهجرة ، ينظر: الذّهبي ـ شمس الدّين محمد بن أحمد بن عثمان ـ سير أعلام النّبلاء ـ ج:4 ـ ص:185.
10 ـ ينظر :ابن غلبون ـ أبو الحسن طاهر ـ التذكرة في القراءات الثمان ـ ت:أيمن رشدي سُوَيْد ـ ج:1 ـ ص:144.

ـ قرأ الأعشى[9] ﴿☜⑦☸□⬀☺♋◆☪⓪❶♋"♌□﴾ [مريم:83] ﴿تُوزُّهم﴾ بحذف الهمز[10].

ـ قرأ أبو الحارث الحنفي[2]﴿✌⌖□♌□﴾ [مريم:96] ﴿وَدا﴾ ، وقرأها جناح بن حُبيش[1] ﴿وِدا﴾[3].

ـ قرأ حنظلة[4] ﴿✌☸□⬃ ☜⑦☸⍓⬃⬀①✗⬀●♌﴾ [مريم:98] ﴿أو تُسْمَعُ﴾[5].

أمْكَن القول بعد إحصاءِ القراءات الشّاذّة لكُلٍّ من الصّحابة والتّابعين وتابعيهم ، أنّ نِسبَةَ تلك التي نُسِبَت إلى الصّحابة قد قاربت النّصف ، إذ قُدِّرت بِ (42,52%) ، بينما قُدِّرت المنسوبةُ إلى التّابعين وتابعيهم بِ (40,22%) ، وكان ترتيبُ تلك التي تجرّدت عن الإسناد ثالثاً ، حيثُ كانت نسبتُها (17,24 %)، وسيأتي بيانُها .

---

1 ـ هو عبد الرّحمن بن محمد بن عبيد الله أبو القاسم بن حبيش الأنصاري الأندلسي توفي سنة 584هـ ، ينظر : الذّهبي ـ شمس الدّين محمد بن أحمد بن عثمان ـ معرفة القرّاء الكبار على الطبقات والأعصار ـ ج:3 ـ ص: 1077.

2 ـ ينظر: الألوسي ـ أبو الفضل شهاب الدّين ـ روح المعاني ـ ج:16 ـ ص:144.

3 ـ هو ابن عبد الرّحمن بن صفوان بن أمية بن خلف الجمحي المكّي الحافظ توفي سنة 151هـ ، ينظر الذّهبي ـ شمس الدّين محمد بن أحمد بن عثمان ـ سير أعلام النّبلاء ـ ج:6 ـ ص:336.

4 ـ ينظر :ابن خالويه ـ مختصر في شواذّ القراءات ـ ص:86.

ـ المبحث الثّاني : القراءاتُ الشّاذّة التي تجرَّدت عن الإسناد ، ومصادرُها.

المطلب الأوّل : القراءات غير المُسْنَدة: تجرّدت بعض القراءات الشّاذّة عن الإسناد في السّورة ،ومنها:

ـ قُرِئت ﴿♦♌□❺✍⬀☜⬄❁✌﴾ [مريم:17] بتشديد النّون ﴿**روحنّا**﴾[1].

ـ قرأ بعضُهم ﴿♐→⬂♏❶✍♥♉⬊♋❁⑥✡﴾ [مريم:19] ﴿**أمرني أن أهَبَ لكِ**﴾[2].

ـ قرأ بعضهم ﴿⌧☪❁⬀□⌧❺♑✍⬀○✍⬀♒⌧♦⬊☜⬀✡♏⑥✡ ☞⑦❁❹⬃⬀☜⇳❁⬀⑥✡ ⌘⬊♦⚐☜⬀♋⌑✌☹﴾ [مريم:24] ﴿**قد جعل ربُّشِ تحتشِ سريا**﴾[3].

ـ قرأت فِرْقَة ﴿☞⑦❁⌂⬀⬀➚✁⌖☪❁•☢﴾ [مريم:25] ﴿**نُسَاقِطْ**﴾،كما قُرِئت ﴿**يَتَسَاقَطْ**﴾[4].

ـ قرأ بعضُهم ﴿□⬊⌧☪❁⬀♦⚐⌑❿﴾ [مريم:26] ﴿**وقِرِّي**﴾ بكسر القاف[5].

---

1 ـ ينظر :السّمين الحلبي ـ أحمد بن يوسف ـ الدّر المصون ـ ج:7 ـ ص:577.
2 ـ ينظر :ابن خالويه ـ مختصر في شواذ القراءات ـ ص:84.
3 ـ عبد اللّطيف الخطيب ـ معجم القراءات ـ مج:5 ـ ص:354.
4 ـ ابن عطية ـ أبو محمد عبد الحقّ ـ المحرّر الوجيز ـ ج:4 ـ ص:12.
5 ـ ينظر :الرّازي ـ فخر الدّين ـ مفاتيح الغيب ـ ج:21 ـ ص:207.
6 ـ ينظر: عبد اللّطيف الخطيب ـ معجم القراءات ـ مج:5 ـ ص:361.
7 ـ ينظر :أبو حيّان ـ محمد بن يوسف ـ البحر المحيط ـ ج:6 ـ ص:177.

- قرأ بعضُهم ﴿ ②✎✍ ③⇗ॐ✍◆↘ ✌📖🔔☞⇗✡♌□⑤☼
✌✈○②⇗⇗♦✎✌📖🔔 ⌘↘□⇗▪◷ ﴾ [مريم:28] ﴿ ماكان أبوك امرُؤَ﴾[1].

- قُرِئت ﴿ □↘☞⇗✡✎♦¤✌ ﴾ [مريم:32] ﴿ وبِرًّ﴾[7].

- قرأت طائفة ﴿ ☞⇗♋✎⇗🖫✁♣✍📖🔔☞⇗✡✎👎⑧⇘﴾ [مريم:43] ﴿ياأَبَتَــا﴾[2].

- قرأت فِرْقَة ﴿ ❺☪❁⇗♓☸✞ ﴾ [مريم:59] ﴿خَلَفٌ﴾ بفتح اللاّم[3].

- قرأ بعضُهم ﴿☞⇗♋✎♓☸⇗✢☪❁⇗□⇗ ◆↘ ﴾ [مريم:59] ﴿يُلَقَّوْن﴾[4].

- قُرِئَت ﴿ ☞♒♋”♎ ☞⇗☪♋⇗☜⇔❁❹♉¤⇗☼⇗♒﴾[مريم:72]﴿ ثُمَّ نُــجِّي ﴾،و
قُرِئَتْ ﴿ يُنَجِّي ﴾، وقرأها بعضهم﴿ يُنَجَّى ﴾[5].

- قرأ بعضهم ﴿ □↘◆♊▪⇗☞⇗♋✍﴾ [مريم:74] ﴿ وريَـــاءً ﴾[6].

- قرأت طائفة ﴿ ✌❁○☠⇗♓❁⇗● ﴾ [مريم:78] ﴿ اطِّلَعَ ﴾[7].

---

1 ـ عبد اللّطيف الخطيب ـ معجم القراءات ـ مج:5 ـ ص:370.
2 ـ المصدر نفسُه ـ مج :5 ـ ص:376.
3 ـ ينظر :الزّمخشري ـ محمود جار الله ـ الكشّاف ـ ج:4 ـ ص:33.
4 ـ ينظر :ابن عطية ـ أبو محمد عبد الحقّ ـ المحرّر الوجيز ـ ج:16 ـ ص:124.
5 ـ ينظر: السّمين الحلبي ـ أحمد بن يوسف ـ الدرّ المصون ـ ج:7 ـ ص631.
6 ـ ينظر :أبو حيّان ـ محمد بن يوسف ـ البحر المحيط ـ ج:6 ـ ص:201.
7 ـ عبد اللّطيف الخطيب ـ معجم القراءات ـ مج:5 ـ ص:399.
8 ـ ينظر :الزّمخشري ـ محمود جار الله ـ الكشّاف ـ ج:4 ـ ص:62.

ـ قرأ بعضهم ﴿ ❶☞✐❒❑✌ ﴾ [مريم:90] ﴿هَذا﴾، وقرئت﴿ هَذَا ﴾[1].

ـ قرأت فِرْقَة ﴿ ❶☞✍✐ ☛⑦♋❹⧅☒⌗ ﴾ [مريم:98] ﴿ هَلْ تَحِسُّ ﴾بفتح التّاء[8].

المطلب الثاني : مصادرُ القراءات الشّاذّة .

إنّ الحديث عن القراءات الشّاذّة وماتعلّق بها يتشوّفُ إليه الباحثون ، ولعلّ مِنْ أهمّ ما ينبغي البحثُ فيه ؛ هو المصادر التي اعتنت بهذا النّوع من القراءات.

أوّلاً:الكتب المُستقلّة التي أُلّفت في القراءات الشّاذّة: هي كثيرة ، أذكر منها:

1. البديع في القراءات ومختصرُه وفق نشر المختصر بعنوان: مختصر في شواذ القرآن،كلاهما لابن خالويه (ت:370هـ).
2. المحتسب في تبيين وجوه شواذّ القراءات والإيضاح عنها لابن جِنّي (ت:392هـ).
3. شواذُّ القراءات واختلافُ المصاحف لمحمود بن وعبد الله الكرماني (ت:505هـ).
4. القراءات الشاذّة وتوجيهُها من لغة العرب لعبد الفتاح القاضي (ت1403هـ).
5. إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر لأحمد بن محمد البنا.
6. القراءات الشاذّة دراسة صوتية دلالية لحمري سلطان العدوي.
7. الظواهر اللغوية في القراءات الشاذّة لأحمد بن علي.

ثانياً :كتُبُ التفسير:

وهذه الكتب تُوجِّه القراءات الشّاذّة في ثنايا التفسير ومن أهمّها:

1. جامعُ البيان في تأويل القرآن لمحمد بن جرير الطبري (ت:310هـ).
2. الكشّاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت:538هـ).
3. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز لأبي محمد عبد الحق المعروف بابن عطية الاندلسي (ت:546هـ).

4. الجامع لأحكام القرآن لأبي بكر القرطبي (676هـ).
5. البحر المحيط لمحمد بن يوسف أبي حيان الأندلسي(ت:745هـ).
6. الدُّرُّ المصُون في علوم الكتاب المكنون لأبي العباس شهاب الدِّين المعروف بالسمين الحلبي (ت:756هـ).
7. اللُّباب في علوم الكتاب لأبي سراج الدين عمر اب عادل (ت:775هـ).

ثالثاً :كتُب اللّغويين:

وهذه الكتب اهتمَّت بالقراءات الشاذة من خلال بيان المعاني ووجوه الإعراب التي تُحدِثُها في الآيات القرآنية ومن هذه الكتب:

1. معاني القرآن لأبي عبد الله بن منظور الفراء (ت:207هـ).
2. مجاز القرآن لأبي عبيد (ت:210هـ).
3. معاني القرآن وإعرابه لأبي إسحاق الزجاج(ت:311هـ).
4. إعراب القرآن لأبي جعفر النحاس (ت:388هـ).
5. معاني القراءات لأبي منصور الأزهري(ت:370هـ).
6. إعراب القراءات الشّواذّ من وجوه الإعراب و القراءات في جميع القرآن لأبي بقاء العُكبري (ت:616هـ).
7. مُعجم القراءات عبد اللّطيف الخطيب وعبد العال سالم مُكرم.

الـفصـلُ

الثّاني

** أنواع التوجيه في السّورة وأثرها في تغايُر المعاني **

- المبحث الأول: التّوجيه الصّوتي والصّرفي وأثرهُ في تغايُر المعاني.

- المبحث الثاني: **التّوجيه النّحوي والدّلالي وأثرهُ في تغايُر المعاني.**

بتتبُّعي لمصنّفات أهل العلم في هذا الفنّ وأسمائها، اتّضح أن لفظ التوجيه قد تكثّرت إطلاقاته واستعمالاته عند المتقدّمين والمتأخّرين، ولطالما وافقها النّاظر في تلكم المؤلّفات،والتي منها:

"معاني القراءات" ، "تعليل القراءات" ، "الحُجّة في القراءات" ، "الاِحتجاج" ، "إعراب القراءات" ، "علم التخريج" ، "وُجُوه القراءات" وغيرها...

وهاته الأسماءُ وإن تعدّدت فالمقصود لا يختلف،إذ هي أسماء لمسمّىً واحد وعِلْم واحد ،هو علم التوجيه، فما مفهومه؟؟

أولاً: حدُّ التوجيه لغةً:

مصدر وجّه يوجّه،قال تعالى □ ✌📖🔔☞⬀ᘓ⬁☞⬀⬁⇔☸①✍✎
☞⬀ᘓ⌘□❺⚗⌘⬀☼⓿⑩▯ ⚙❦☸ ☞⬀ᘓ✍✍♨⑧⬂
☞⬀✡♊❹☪☸⬀☞ᘓ⬁⬀♦◷□ [1] ،وأصول الكلمة:الواو والجيم والهاء أصل واحد يدلّ على مقابلة الشيء، والوجه :مستقبل لكلّ شيء، ووجّهتُ الشّيء :جعلته على جهة [2].

فالتّوجيه من حيثُ اللّغةُ إذن هو : المقابلة.

ثانياً :حدُّه في الاصطلاح:

لعلَّ الـمُستقرئَ لتعريفات أهل العلم لمصطلح التوجيه وإن تعدّدت يلحظُ ذلكم التوافقَ الحاصل بينها ، وأنّها تؤول إلى معنىً واحد يدور حول بيان الوجه المقصود من القراءات ،وهذا الذي يظهر بعرض بعضٍ من تلك:

فالإمام الزركشي يجعل النّوع الثّالث والعشرين من علوم القرآن في (معرفة توجيه القراءات وتبيين وجه ماذهب إليه كلُّ قارئ). ويعرّفه بقوله: " فنٌّ جليل ،وبه تُعرف جلاله المعاني وجزالتُها " [3].

---

1 سورة النحل الآية: 76.

2 يُنظر :الرّازي ـ أبو الحسن بن فارس ـ معجم مقاييس اللغة (مادّة وَجَهَ) ـ لبنان ـ بيروت ـ دار الكتب العلمية ـ ط.1 ـ 1420 هـ ـ 1994 م ـ ج:2 ـ ص:622.

3 الزّركشي ـ بدر الدّين ـ البُرهان في علوم القرآن ـ ج:1 ـ ص:342.

كما عُرِّف بأنّه :علمٌ يهتمّ ببيان وجه القراءة من حيثُ العربيةُ ، ومعرفة الفُروق بين القراءات المختلفة [1] .

ولقد أشار ابنُ جنّي إلى مفهومه ابتداءً ،وذلك من خلال قوله:

"وكان يعتمد على القياس وحَمْل القراءة على قراءة أخرى لمشابهة بينهما، إمّا في مادّة اللّفظ الـمُختلف في قراءته،وإمّا في بِنيته ،ثمّ أخذ يتّجه مع ذلك التخريج والاستشهاد " [2] .

في حين أنّ الإمام المهدوي يرى أنّه :

" علمٌ يُقصد منه تبيين وجوه وعلل القراءات والإيضاح عنها والانتصار لها " [3] .

وإلى المفهوم ذاته أشار مساعد الطّيّار بقوله : "علمٌ يُعنى بالكشف عن وجوه القراءات، وعللها، وحججها، وبيانها ،والإيضاح عنها" [4] .

ـ فمن خلال العرضِ اليسير لتعريفات آل الفنّ لمصطلح التوجيه، اتّضح أنّ التّوجيه :

علم تفرّدَ ببيان وجوه القراءت من حيث اللغة، والتفسير ، وترجيح إحداها عن الأخرى بطريق الحُجّة والاستدلال.

1 ينظر :الشيرازي ـ ابن مريم نصر بن عليّ ـ الموضّح في وجوه القراءات وعللها ـ ت:حمدان الكبيسي ـ د.ط ـ 1407هـ ـ ج:1 ـ ص:7.

2 ابن جنّي ـ أبو الفتح ـ المحتسب في وجوه القراءات ـ ج:1 ـ ص:8.

3 المهدوي ـ أحمد بن عمّار ـ شرح الهداية ـ ت:حازم سعيد حيدر ـ الرياض ـ مكتبة الرّشد ـ د.ط ـ 1415هـ ـ ج:1 ـ ص:18.

4 ينظر : أحمد سعد محمد ـ التوجيه البلاغي للقراءات القرآنية ـ القاهرة ـ مكتبة الآداب ـ ط.2 ـ د.ت ـ ص:20.

ثالثاً :المقصد من علم التوجيه

دوافعُ تأليف أهل الاختصاص لعلمٍ كعلم التوجيه أمّتْها طائفة من المقاصد والغايات ،تمثّلت فيما يأتي:

1 ـ الدّفاع عن القراءات بالكشف عن وجهها ، وبيان صحّتها وسلانتها.

2 ـ الرّدّ على ما يُثيرُه الملحدون ممّن قصد التّشكيك في القراءات ذريعة منه إلى الطّعن في القرآن [1].

3 ـ بيانُ الإعجاز بشتّى أنواعه ونواحيه، من خلال تعدّد القراءات [2].

ممّا قيل تبيّن أنّ القصد من علم التّوجيه هو : إظهار وجه القراءات القرآنية ، ومدى اتفاقها وتماشيها مع قواعد النّحو واللّسان العربي ،فضلا عن الاطّلاع عن سندها اللّغوي.

1 ينظر:عبد العزيز بن عليّ الحربي ـ توجيه مشكل القراءات العشرية الفرشية لغة وتفسيراً وإعرابا ـ رسالة ماجستير ـ إشراف:د.محمد سيدي الحبيب ـ جامعة أمّ القرى ـ السّعودية ـ نوقشت سنة:1417هـ ـ ص:67.

2 ينظر :القُضاة ـ محمد أحمد مفلح ـ مقدّمات في علم القراءات ـ الأردن ـ عمّان ـ دار عمّار ـ ط.2 ـ 1430هـ ـ 2009م ـ ج:1 ـ ص:201.

المبحث الأوّل: التّوجيه الصّرفي والصّوتي في السّورة وأثرُه في تغاير المعاني.

باستقراء طرائق التوجيه من مناهج العلماء المصنّفين في هذا الفنّ ،ظهر أنّ لهذا العلم أنواعا ستّة ، غير أني في بحثي هذا اقتصرت على خمسةٍ منها ،تلكم التي كان لها صلةٌ بالمعاني ، تمثّلت في التوجيه الصّوتي، والصّرفي ، والنّحوي ، والدّلالي ، مع إيراد بعض النّماذج ممّا شذّ من القراءات في السّورة ، وذلك في كلّ قسم .

المطلب الأوّل :التّوجيه الصّوتي وأثره في تغاير المعنى.

عُدّ هذا القسم من فروع أصل التّوجيه ،القصد منه الكشفُ عن تلكم الدّلالات الصّوتية القرآنية ،وذلك من خلال دراسة التّغيّرات الطّارئة على مخارج الحروف في الألفاظ القرآنية.

وقد ورد في السّورة بعض من النّماذج التي اعتراها التّغيير في التّركيبة اللّفظية، والتي منها:

أوّلاً:

قوله تعالى:□■♌⬀☜⇳▫⬀☜♋⌑⬀👌☹ □ [مريم:08] ،قرأها بنُ عبّاس وأُبيّ (**عُسِيّاً**) بإبدال التّاء سيناً.

فالخلاف تجلّى بين القراءتين في الحرف الثاني من اللفظة القرآنية ،أما المتواترة وردت تاءً ،وأما الشّاذّة فسيناً، فالأولى من الفعل عَتَا ،والثّانية من عَسَا ، وللتّوجيه والتقريب احتكموا إلى اللغة ،فقيل: عَتَا من العُتِيّ ،يُقال :عَتَا الشّيخ يعتو عُتِيّا كبر وولّى، وعَسَا من العُسيّ،يقال: عَسَا الشّيخ يعسو عُسيّاً ولّى وكبر مثل عتا[1].

قال الألوسي: "وهو من عسا العُود يعسو إذا يبس"[2].

---

1 الرّازي ـ محمد بن أبي بكر ـ مختار الصّحاح (مادّة ع س ا ، ع ت ا) ـ ص:208، 216.

2 الألوسي ـ أبو الفضل شهاب الدّين ـ روح المعاني ـ ج:16 ـ ص:67.

ونقل القُرطبي عن الأصمعي قوله:" عسا الشّيء يعسو عسُوّاً وعساءً ممدود ،أي :يبس "[1].

قال الطّبري: "يُقال منه للعود اليابس :عودٌ عاتٍ وعاسٍ ،وقد عتا عتُوّاً وعُتّياً ،وعسا يعسو عُسِيا وعُسُوّاً، وكلّ مُتناهٍ إلى غايته في كِبرٍ أو فساد فهو عاتٍ وعاسٍ "[2].

ولعلّ الأثَر الذي أضافته القراءة الشّاذّة في المعنى ،المبالغةُ في تصوير الهيئة التي آل إليها زكرياء عليه السّلام ، إذ أفادت معنىً زائداً عن ذلك الذي أثْبَتَتْهُ المتواترة ،تَمثَّلَ في يُبْس العود ، وهذا دليلُ منتهى التقدُّم في الكبر، والله أعلم.

ثـانيًا:

قوله تعالى:□ ☜☞⬀⬃⬒⌑☪⬀☜ ☞☜✍ □ [مريم :23] ،قرأها محمد بن كعب القُرَظي (**نِسْئاً**) بالهمز ،وقرأها بكر بن حبيب السّهمي (**نَسْئاً**) بفتح النّون وإبدال الياء همزاً.

فالنّاظر إلى القراءتين يلمح ذلك التغاير بينهما ، إذ أُبْدل الصّائت اليائي همزة في اللفظة القرآنية.

وفُسّرت المتواترة□ ☜☞⬀⬃⬒⌑☪⬀☜ ☞☜✍ □ بالحيضة المُلقاة[3].

و (نسيًا) بفتح النّون وكسرها لغتان،مثل الجِسر والجَسر ،والحَجْر والحِجر ،والوَتر والوِتر ،والنّسيُ ماتُلقيه المرأة من خِرق اعتلالها ،والنّسي مصدر النّسيان[4].

---

1 القرطبي ـ أبو عبد الله ـ الجامع لأحكام القرآن ـ ج:13 ـ ص:418.

2 الطّبري ـ بن جرير أبو جعفر ـ جامع البيان عن تأويل آي القرآن ـ ت:عبد الله بن عبد المحسن التركي ـ دار هجر للطباعة والنشر ـ د.ط ـ د.ت ـ ج:15 ـ ص:464.

3 يُنظر: الزّجّاج ـ أبو إسحاق إبراهيم ـ معاني القرآن وإعرابه ـ ت:عبد الجليل عبده شلبي ـ بيروت ـ عالم الكتب ـ ط.1 ـ 1408هـ ـ 1988م ـ ج:3 ـ ص:324.

4 يُنظر :الفرّاء ـ أبو زكريا يحيى ـ معاني القرآن ـ بيروت ـ عالم الكتب ـ ط.3 ـ 1403هـ ـ 1983م ـ ج:2 ـ ص:165.

وقد فَسَّر النّحّاس النّسيَ بالفتح على ضربين :

1 ـ ماطال مُكْثُه فنُسي .

2 ـ الشيء الحقير الذي لا يُعبؤ به [1] .

وقال الألوسي في ذلك:أي :شيئا تافها شأْنه أن يُنسى ولا يُعتدّ به أصلاً، كخِرْقة الطّمث [2] .

أمّا القراءة الشّاذّة بالهمز فقيل في توجيهها:

أنّها من نسأْتُ اللّبن إذا صَببتُ عليه الماء فاستهلك فيه [3] .

بعرض تلكم الأقوال والتوجيهات لهذه اللّفظة القرآنية ، أمكن القولُ:أنّ الشّاذّة من القراءة جاءت موافقة ومؤكّدة لمعنى المتواترة منها، إذ الجمعُ يقتضي أن يكون المعنى على النّحو ذا: (ياليتني مِتُّ قبل هذا وكنت كهذا اللّبن المخلوط بالماء في قلّته وصغار حاله،أو :كنتُ كخرقة حيض مُلقاة حقيرة منسيّة، فالجامع بين معنى القراءتين :الشيء المحتَقَر المنسيُّ.

1 يُنظر: النّحاس ـ أبو جعفر ـ معاني القرآن الكريم ـ ت: محمد عليّ الصّابوني ـ د.ط ـ ط.1 ـ 1410 هـ ـ 1989 م ـ ج: 4 ـ ص:324.

2 الألوسي ـ أبو الفضل شهاب الدّين ـ روح المعاني ـ ج:16 ـ ص:82.

3 يُنظر : ابن عادل ـ أبو حفص عمر بن عليّ ـ اللّباب في علوم الكتاب ـ ج:13 ـ ص:42.

ثـالثاً:

قوله تعالى :□ ♦𝕴▪☜☞☜☞✍ ✍ ☒ [مريم: 74]، قرأها بنُ عبّاس (**رِياً**) بحذف الهمز، ورُوي عنه قراءتها (**زيّاً**) بإبدال الرّاء زاياً و حذف الهمز وتشديد الياء.

واحتُجَّ للقراءة الشّاذّة (**رِياً**) بياء مخفّفة من وجهين:

أحدهما: أن تكون من رأيتُ ثمّ خُفِّفت الهمزة فأُبدل منها ياء ،وأُدغمت الياء في الياء، والمعنى على القراءة هذه :(هم أحسن منظراً)،وحُسن المنظر إنّما يكون ابتداءً من حُسن اللّباس، أو حُسن الأبدان ،أو من مجموع الأمرين، وهذا يتماشى مع ما أفادته القراءة المتواترة ،كما قال الجوهري: "مَن همز جعله من المنظر من رأيتُ ، وهو ما رأتْه العين من حالٍ حسنة وكسوة ظاهرة".

الثاني: أن تكون من رَوِيَت ألوانهم أو جلودهم رياً ،أي امتلأت وحسُنت.

في حين أن قراءة (**زِيا**) بالزّاي من الزّيّ ،وهو الهيئة الحسنة ،ويجوز أن يكون من زَوَيْتُ ،أي :جمعْتُ، فيكون الأصل : زَوْياً ،فقُلِبت الواو ياءً، والزّيُّ محاسنُ مجموعة [1].

وكذا كانت توجيهات الزّمخشري لتلكم القراءات، وبيان ذلك ما ورد في الكشّاف: أنّ القراءة المتواترة من المنظر والهيئة، وقراءة (**ريًا**) من الرّيّ الذي هو النّعمة والتّرفّه،من قولهم :ريّان من النّعيم، أمّا قراءة (**زيًا**) بالزّاي فاشتقاقها من الزّيّ وهو الجمعُ [2].

جاء في المُحتسب:أن قراءة (**ريًا**) أصله فعلٌ ،إمّا من رأيت أو من رَوِيتُ ،فأريد تخفيف الهمز من القراءة المتواترة، فأُبدلت الهمزة ياءً لسكونها وانكسار ما قبلها،ثمّ أُدغمت الياء الـمُبدلة من الهمزة في الياء الثانية التي هي لامُ الفعل ،فآلت إلى ماهي عليه.

---

1 يُنظَر : الشّوكاني ـ محمد بن عليّ بن محمد ـ فتح القدير الجامع بين فنّي الرواية والدّراية من علم التفسير ـ ت:عبد الرّحمن عميرة ـ د.ط ـ د.ت ـ ج:3 ـ ص:478.

2 يُنظر :الزّمخشري ـ محمود جار الله ـ الكشّاف ـ ج:4 ـ ص:48.

وقيل :رُبما كانت مقلوبة من فِعْلٍ إلى فِلْعٍ ،فصارت تقديراً (رئيًا)،ثمّ خُفّفت على هذا فحُذفت الهمزة فأُلقيت حركتُها على الياء فصارت (ريا)، كقولك في تخفيف نيٍّء : أكلتُ طعاماً نِيّاً، وأمّا الزيّ بالزّاي فعلُ زويْتُ وهو الجمع، وأصلها: زِوْيٌ ،فقُلبت الواو على هذا ما مضى،وأُدغمت في الياء [1].

ولأبي حيّان توجيهًا من هذا القبيل،حيث يقول: " وقرأ بنُ عبّاس (رِياً) من غير همز ولا تشديد ، فتجاسر بعض النّاس وقال لَحْنٌ ، وليس كذلك ،بل لها توجيه بأن تكون من الرّواء ،وقُلب فصار (ورئياً) ،ثمّ نُقِلت حركة الهمزة إلى الياء وحُذفت، أو بأن تكون من الرّيّ ،وحُذفت إحدى الياءين تخفيفاً "[2].

وقيل في القراءة الشّاذّة بالياء المشدّدة (ريًا) أن ذلك احتمال أن يكون تخفيف الهمزة من قبيل قراءة البريئة:البريّة ،أمّا قراءة الزّاي فمعناها : ما يُتَزَيَّا به [3].

وقال العُكبري فيما ثبتت قراءتها بالزّاي :" والزّيّ هو اللّباس والمتاع الذي يُتزيّن به ،وأصله من زَوَى يزوي إذا جمع " [4].

النّاظِرُ في توجيهات أهل العلم للقراءتين ،يلمَس ذاك الذي أضافه الشّاذّ من القراءات في المعنى ، وكيف أنّها خَصّصت وجه الحُسْن والبهاء بالحِلْية من اللّباس، إذِ الحُسْنُ فيه دليلٌ إلى الجمال ورونَقِ المنظر والرِّئْي، فبَيْنَ المتواترة من القراءة والشّاذّة منها، علاقةُ السّبب والمُسبب (الحِلية والجمال).

---

1 ينظر :ابن جِنّي ـ أبو الفتح عثمان ـ المحتسب ـ ج:2 ـ ص:45.

2 يُنظر : أبو حيان ـ محمد بن يوسف ـ البحر المحيط ـ ج:6 ـ ص:199.

3 يُنظر :الطّوسي ـ أبو جعفر محمد ـ التّبيان في تفسير القرآن ـ ت: أحمد حبيب العاملي ـ دار إحياء التراث العربي ـ د.ت ـ مج :7 ـ ص :141

4 العُكبري ـ أبو البقاء ـ إعراب القراءات الشّواذّ ـ ج:2 ـ ص:56.

المطلب الثاني: التّوجيه الصّرفي وأثرُه في تغايُر المعنى.

قد يعتري الصّيغة الصّرفية الواحدة طائفة من التّغيّرات ، ومِن ثَمَّ فقد يختلف توجيهُها تبعاً لصيغتها بطروء التّغيّر عليها حالاً بعد حال، مايتولّد عن ذلك اختلاف في أوجه القراءة ، هذا الذي يكون سبباً في إبراز جُملة من المعاني، وسورة مريم عليها السّلام قد حوَت شيئا من ذلك ،هاته نماذج منها:

أولاً : اختلافُ اللفظة القرآنية بين التذكير والتّأنيث:

قوله تعالى:□ ☜⑦❁⌺⌭⌭✗✃⌖☪❁• □ [مريم :25] ،قرأت عائشة وعبد الله بنُ عمرو (**يُسَاقِطْ**)، بإبدال التاء ياء مضمومة وسينا مخفّفة وقافا مكسورة، ومعناها :تتساقط ،فأدغمت التّاء في السّين[1] .

قال الزّجّاج :" ... ومن قرأ (**تسَّقَطْ**) فالمعنى تتساقط، فأدغمت التاء في السّين، وأنّث لأنّ لفظ النّخلة مؤنّث،...ومن قرأ (**يُساقِطْ**) إلى معنى: يُساقط الجذع عليكِ "[2].

جاء في التّبيان:"فمن شدّد أراد: تتساقط ،فأدغم أحد التّاءين في السّين، ...ومن قرأ بالياء أسند الفعل إلى الجذع، ومن قرأ بالتاء أسنده إلى النّخلة "[3].

فالمتواترة بمعنى: تتساقط عليك النخلة رُطَباً ،ثمّ تدغم إحدى التّاءين في الأخرى فتُشدّد ، وكأنّ توجيه الكلام : (وهُزّي إليكِ بجذع النّخلة تسّاقط النخلة عليك رطبًا) ، وحُوّل الفعل إلى الجذع في قراءة من قرأ بالياء [4].

فأنت ترى كيف أنّ اختلاف الصّيغة الصّرفية من التّذكير والتأنيث قد أثّر في سياق المعنى، بين أن يكون إسنادُ الفعل إلى الجذع في الشّاذّة ،أو إلى النّخلة في المتواترة .

---

1 يُنظر :القرطبي ـ أبو عبد الله ـ الجامع لأحكام القرآن ـ ج:13 ـ ص:435.

2 الزّجّاج ـأبو إسحاق إبراهيم ـ معاني القرآن وإعرابه ـ ج:3 ـ ص:326.

3 ينظر : الطّوسي ـ أبو جعفر محمد ـ التبيان في علوم القرآن ـ مج:7 ـ ص:118.

4 يُنظر : الطّبري - ابن جرير - جامع البيان - ج:15 - ص: 513.

ثانياً: إسنادُ الفعل بين الغَيْبَة والخطاب :

قوله تعالى:□❺☪⬂✡✦⬀✡⬂⑧⬈ ⬉⑤①⬀⬃□⬂⬀⬅⬆⬇ □ [مريم :04]

قرأها بن عبّاس (**خَفَّتِ الموالي**) بصيغة الغَيْبة.

فالمتواترة وردت بصيغة الماضي مُسنداً لتاء المتكلّم ،بكسر الخاء وسكون الفاء وضمِّ التاء، من الخوف ضدّ الأمن، أمّا الشّاذّة فثبتت بصيغة الماضي مُسنداً لضمير الغَيْبَة، بفتح الخاء والفاء مُشدّدة وتاء تأنيثٍ كُسرت لِالتقاء السّاكنين،من الخِفَّة ضدّ الثّقل[1] .

فالشّاذّة سياقُها دلّ على معنيين:

أحدهما: أن يكون (**ورائي**) بمعنى : بعدي، فيصير المعنى:أنّهم قلّوا وعجزوا عن إقامة الدّين بعده، فسأل زكرياء ربّه تقويتَهم بوَلِيٍّ يرزقه.

الثاني:أن يكون (**ورائي**) بمعنى: قُدَّامي ،فيكون المعنى:أنّهم خَفُّوا قبله ودرجوا ،ولم يبق من به تقوٍّ واعتِضاد[2].

قال بنُ عادل: " (**من ورائي**) هذا متعلّق في قراءة الجمهور بما تضمّنه الموالي في معنى الفعل ، أي الذين يَلُون الأمر بعدي ،ولا يتعلّق ب (**خِفْتُ**) لفساد المعنى ،وهذا على أن يراد ب (**ورائي**) خلْفي وبعدي ، وأمّا قراءة (**خَفَّت**) بالتشديد فيتعلّق الظّرف بنفس الفعل ،ويكون (**ورائي**) بمعنى قُدَّامي، والمعنى:أنّهم خَفُّوا قُدّامه ودرجوا ،ولم يبق منهم من به تقوٍّ واعتضاد" [3] .

وظرفُ الزّمان (**ورائي**) لا يتعلّق ب (**خِفْتُ**) لفساد المعنى ،ولكن بمحذوف تقديره :وإنّي خفتُ فعل الموالي وهو تبديلهم وسوءُ خلافتهم من ورائي ، وخِفْتُ الذين يلُون الأمر من ورائي [4] .

---

1 يُنظر : الألوسي - أبو الفضل شهاب الدّين - روح المعاني - ج:16 - ص:61.

2 يُنظر : الرّازي - فخر الدّين - مفاتيح الغيب - ج:12 - ص:182.

3 ابن عادل - أبو حفص عمر بن عليّ - اللّباب في علوم الكتاب - ج:13 - ص:8.

4 يُنظر : الزّمخشري ـ محمود جار الله ـ الكشّاف ـ ج:4 ـ ص:6.

وفسادُ المعنى أشار إليه الطّاهر بن عاشور بقوله :"ذلك أنّ نفوس الأنبياء لا تطمح إلاّ لمعالي الأمور ومصالح الدّين ".[1]

وقيل: على قراءة الجمهور يكون (**ورائي**) بمعنى من بعد موتي ،وعلى القراءة الشّاذّة يحتمل أن يتعلّق ب (**خَفَّت**) وهو الظّاهر، فيصير المعنى:أنّهم خفّوا قدّامه فلم يبق منهم أحدٌ ممّن له تقوٍّ واعتضاد ، أو أن يتعلّق ب (**الموالي**) أي قلّوا وعجزوا عن إقامة الدّين خلفي وبعدي ، فطلب ربّه تقويتهم ومظاهرتهم بوليّ يرزُقه [2].

بَعْد الكشف عن معنى ذلكم اللّفظ وما ورد فيه من اختلاف من حيثُ بِنيَتُه الصّرفية، أمكن القول أنّ الشّاذّ من القراءة كان له الأثرُ في تعدُّد المعنى وتغايُره ،ذلك أنّ تصريف الفعل (خفت)على القراءتين مُسنَدًا مرّة إلى ضمير الخطاب ،وأخرى إلى ضمير الغيْبَة ، قد ورّثَ أثراً على المعنى في السّياق بعده ،على النّحو الذي أظهره المذكور آنفاً.

كما يمكن القول أنّ الشّاذّة قد وافقت في إحدى معنييها الـمُحتَمَلين ذلك الذي أفاده معنى المتواترة.

1 بن عاشور ـ محمد الطّاهر ـ التّحرير والتّنوير ـ ج:16 ـ ص:66.

2 يُنظر : أبو حيان ـ محمد بن يوسف ـ البحر المحيط ـ ج:6 ـ ص:165 ـ وابن عطية ـ أبو محمد عبد الحقّ ـ المحرّر الوجيز ـ ج: 4 ـ ص:05.

ثالثاً : وُرُودُ اللّفظة القرآنية على المصدر واسم المصدر :

قوله تعالى : ⌶⌶⌶⌶⌶⌶⌶⌶⌶⌶⌶⌶⌶⌶⌶⌶⌶⌶⌶ [مريم :34] ،قرأها بنُ مسعود (**قالُ الحقِّ**) ،وقرأها أُبيّ بن كعب: (**قُولُ الحقِّ**).

فلفظُ (القول)على وزن (فَعْل) قد ورد على صيغة المصدر واسم المصدر [1].

جاء في الكشّاف :أنّ القَول والقال والقُول بمعنى واحد ، كالرَّهَب ، والرُّهب ، والرَّهْب [2].

يُقرَأُ : بواو بين القاف واللاّم ، وبألف بينهما ، فالواوُ على وزن صيغة المصدر ، والألفُ على وزن اسم المصدر [3].

معنى المتواترة مفادُه كما بيَّن الإمام الطّبريّ حيث قال: "أنَّ هذا الخبر الذي قصَصْته عليكم ، والكلامَ الذي تَلَوْته عليكم ، قوْلُ اللّه وكلامه وخبرُه ، لا خبَرَ غيره الذي قد يقعُ فيه الوَهمُ والشّكّ ، والزيادة والنّقصان " [4].

فلفظُ (**الحقِّ**) قد تردّد معناه بين أن يكون على معنى : الصّدق ، وهذا وِفق ما اقتضاه المتواترُ من القراءة ، أو أن يكون قد أُريد منه : اسمٌ من أسمائه تعالى ، أي :كلمتُه تبارك وتعالى ، وهذا الذي يُفهم من

---

1 أحمد بن محمد أبو عريش الغامدي ـ أثرُ القراءات الشّاذّة في الدّراسات النّحوية والصّرفية ـ رسالة دكتوراه ـ إشراف : د.عبد الفتاح شلبي ـ الجامعة الإسلامية بالمدينة المنوّرة للمملكة العربية السعودية ـ نوقشت سنة :1419هـ ـ 1989م ـ ج:2 ـ ص:671.

2 يُنظر : الزّمخشري ـ محمود جار الله ـ الكشّاف ـ ج:4 ـ ص:19.

3 يُنظر : العُكبري ـ أبو البقاء ـ إعراب القراءات ـ مج :2 ـ ص:48.

4 الطّبريّ ـ أبو جعفر بن جرير ـ جامع البيان ـ ج:15 ـ ص:534.

سياق الشّاذّ [1]، وهذا له نظيره من الكتاب ، قال تعالى: [illegible]
[illegible] [2].

إنَّ المتأمِّل في أثَر اختلاف الصّيغة الصّرفية بين المصدر واسمه ، يلحَظُ ذلك التّوافُقَ في اللّغة بين القراءات ، المتواترُ منها والشّاذّ ، من حيثُ إنّها إطلاقاتٌ لـمُسَمّىً واحد ، لكن بالنّظر إلى معنى الآية من جهة السّياق كان الاِختلافُ، تبَعاً لِاختلاف تلكم الصّيغة الصّرفية ، كما يُفهم من تفسير لفظ (**الحقِّ**).

1 يُنظر : الألوسي ـ أبو الفضل شهاب الدّين ـ روح المعاني ـ ج:16 ـ ص:91.

2 سورة النّساء الآية :170

رابعاً : تردُّدُ اللّفظِ القرآني بين اسم الفاعل وصيغة المبالغة (فِعِّيل):

قال تعالى :□ ☹✍⬀☪⌖♋⬀☞♑▫❑☼❾ ⬊◆✍ॐ⬀③

☞⬀☪☠☜✡♊⬀☜♋☙⬀⬀⬀⬀🖫➔✍✋ □ [مريم :41] ، قرأها البرهسم (**صادِقاً**) .

فالمتواترةُ جاءت على وزن فِعّيل، بينما الشّاذّة أتت على وزن الفاعل.

والصِّدّيق (فِعّيل) على معنيين :

أحدهما: المبالغة في كونه صادقاً ،وهو الذي عادتُه الصِّدق ، كقولك :رجُلٌ خمِّير وسكِّير للمولَع بهاته الأفعال .

الثّاني: المبالغة في التّصديق بالحقّ حتى يصير مشهوراً به ، والأوّلُ أولى ، ذلك أنّ المُصدِّق بالشّيء لا يوصف بكونه صِدِّيقاً ، إلاّ إذا كان قد لازم وصف الصِّدق في تصديقه ذلك[1].

وعلى هذا ؛ فالصِّدِّيقُ أعَمُّ من الصَّادق على قول الإمام الرّازي ، فكلُّ صِدِّيق صادقٌ ، وليس العكس، فبينهما عموم وخصوص.

قال الزّمخشري : "الصِّدّيق من أبْنِية المبالغة ، ونظيره الضِّحّيك...، والمراد فرطه في الصِّدق ، وكثرة ماصَدَّقَ به من غيوب الله ،وآياته ،وكتبه ، ورسله...،أي: كان مُصدِّقاً بجميع الأنبياء وكتُبهم ، أو كان بليغاً في الصّدق،... ومُصدِّقُ الله بآياته ورسله حَرِيٌّ أن يكون كذلك[2] .

وعليه ؛ فالزّمخشري ذهب إلى ما رآه الفخرُ الرّازي في تفسيره للَفظة (**الصدِّيق**)، وأنّها أعمُّ من الصّادق.

وقال الألوسي :" الصِّدّيق أي: مُلازم الصّدق ، لم يكذِب قطُّ ،...وقيل: الصِّدِّيق من صدَق بقوله واعتقاده ، وحقَّقَ صدقَه بفعله ،...واستظهر أنه من الصّدق لا من التّصديق، وأُيِّد بأنّه قُرِئَ :

1 يُنظر : الرّازي ـ فخر الدّين ـ مفاتيح الغيب ـ ج:21 ـ ص:224.

2 الزّمخشري ـ محمود جار الله ـ الكشّاف ـ ج:4 ـ ص:22.

(**كان صادقاً**) ، وبأنّه قلّما يوجد فِعّيلٌ من مُفَعِّلٍ ، والكثيرُ من فاعِلٍ"[1].

جاء في جامع البيان :" فكأنَّ الصّدّيق (فعّيل)من الصّدق كما يُقال:رجلٌ سِكّير من السُّكْر ، وقال آخرون : بل هو من الصَّدَقَة "[2].

قال النّحّاس : " صِدِّيق مأخوذٌ من الصِّدق ، وفيه معنى المبالغة والتّكثير ، يُقال لمن صدّق بأنبيائه وفرائضه وعمل بها : صِدِّيق ،ومنه قيل لأبي بكر : الصّدّيقُ "[3].

عقب استعراض أقوال آل التفسير في اللّفظة القرآنية هاته ، ظهر أنّ المتواترة من القراءة قد اختُلِف في أصلها ، أَمِنَ التّصديق هي ، أم من الصّدق ، أم من الصّدقة ، فجاءت الشّاذّة لتُعضِّد وتُرجِّح أصلاً من هاته الأصول الثلاث ، حيث إنّها وردت بمعنى الصّدق ، فصار المعنى جمعاً بين القراءتين : إنّه كان كثير الصّدق.

---

1 الألوسي ـ أبو الفضل شهاب الدّين ـ روح المعاني ـ ج:16 ـ ص:96.

2 الطّبري ـ أبو جعفر بن جرير ـ جامع البيان ـ ج:7 ـ ص:211.

3 النّحّاس ـ أبو جعفر ـ معاني القرآن الكريم ـ ج:4 ـ ص:334.

المبحث الثّاني : التّوجيه النّحوي والدّلالي وأثرُه في تغايُر المعاني.

المطلب الأوّل: التوجيه النّحوي وأثره في المعنى.

إنّ الصّلة بين القراءات القرآنية والنّحو العربي وطيدة ، يُدركُها كلُّ مُلِمٍّ بتاريخ العربية وواقفٍ على نشأة النّحو ،إذ قامت الأخيرة هاته على طائفة من الأسُس والقواعد ،منها لغة القرآن ، والقراءات القرآنية، كما يُعَدُّ التّوجيه النّحوي المنبعَ الخصب للقراءات الشّاذّة ، وذلك من خلال تلكم القواعد التي دلّت على تأصيلها ، حتى قيل : (الإعراب فرع المعنى) ، ولقد أوردتُ بعضاً من النّماذج الواردة في السّورة ، والتي ترتّب عنها أثرٌ في المعنى من حيثُ توجيهها النّحوي ، وقد أدرجتُها حسب حركاتها الإعرابية وِفْقَ ما جاءت به الشّاذّة من القراءات ،منها:

أوّلاً: المرفوعات

قوله تعالى:□ ✌📖🔔☙☙☠ ☞⑦☋⑦④⑦ॐ⚹✧⑦▫"✍□ [مريم :10] ، قرأها ابن أبي عبلة وزيد بن عليّ (**ألا تكلّمُ**) بالضّمّ .

وتوجيه ذلك ؛ أنّهم جعلوا (أنْ) من (ألّا) هي المخفّفة من (أنّ)، فجعلوا ضمير الشّأن المحذوف اسماً لها.

قال الفرّاء: " ولو رُفِعت كما قال تعالى :□ ✌📖🔔✠✡⑦✍☙☙❁
☞⑦☞✍⬥✍□⬀◆⬂✌📖🔔☙☙☠ ☞⑦☞✍✍➢❺☡⑦✡●♌
✌♊▤☞❁⑦☜☞⬀⓿⚐"⬀ ✠☪❁⑦□⬀☙⇦☙ □ [1] كان صواباً ، وإذا رأيتَ (أنْ)المخفّفة معها (لا) فامتحنها بالاِسم المكنّي مثل الهاء والكاف ،فإن صلحا كان في الفعل الرّفعُ والنّصبُ ،وإن لم يصلحا لم يكن في الفعل إلاّ النّصب ، ألا ترى أنّه جائزٌ أن تقول : آيتُك أنّك لا تكلّم النّاس ..."[2].

ووجّهها الزّمخشري بأن جعل قراءة الرّفع مِن (أَنْ) الـمُخفّفة من الثقيلة ،فكان التقدير:(أنّه لا تُكلّمُ)،

1 سورة طه الآية :89.

2 الفرّاء - يحيى أبو زكرياء - معاني الفرّاء - ج:2 - ص:163.

وجعل قراءة النّصب من (أَنْ) النّاصبة للمُضارع[1].

فالخلافُ إذن بين القراءتين له نظيره في علم النّحو ، فمن رفع احتكم إلى أنّ (أنْ) هي تلك التي خُفِّفت من (أَنَّ) ، ومن قرأ بالنّصب قال: بأنّها (أَنْ) النّاصبة للمُضارع ،إلاّ أنّ ذلك لم يُورِّث أيَّ تغاير في معنى الآيات.

ثانياً : المنصوبات

1 ـ قال تعالى: □ ✌❁☞⬀☙♏⓿♌"♌☐ □] مريم :69] ، قرأها طلحة بنُ مُصرف (**أَيَّهُم**) بنصب الياء ، فكان الاختلافُ فيها بين الإِعراب والبناء.

وحُجَّة المتواترة (الضَّمّ) على ثلاثة أقوال:

أحدها: أنه على الاِستئناف ، وعُلِّق عمل (**لننزِعَنَّ**) فلم تعمل شيئاً ،فالضمّ كان على الاِستئناف والحكاية .

الثاني: أنّه على معنى : (الذين يُقالُ لهم) ، وحكاه سيبويه عن الخليل ، فيكون المعنى: لننزعنَّ الذي من أجل عُتُوِّه يقال : أيُّ هؤلاء أشدُّ عُتيّاً ،ومثَّل بقول الشّاعر :

وَلَقَد أَبِيتُ عَنِ الفَتَاةِ بِمَنْزِلٍ فَأَبِيتُ لاَ حَرِجٌ وَلاَ مَحْرُومُ [2]

فالمعنى:فأَبيتُ بمنزلة الذي يُقالُ له: لاهو حرِجٌ ولا محروم.وهو اختيار الزّجّاج.

الثّالث: أنّ (**أيُّهُم**) مبنيةٌ على الضّمّ بخُروجها عن النّظائر ، وهو مذهب سيبويه ،وبيانُ خلافها لأخواتها أنك تقول :اضرب أيُّهم أفضل ، ولا يحسُنُ القول :اضرب مَنْ أفضل [3].

1 يُنظر:الزّمخشري ـ محمود جار الله ـ الكشّاف ـ ج:6 ـ ص:16 ـ والألوسي ـ أبو الفضل ـ روح المعاني ـ ج:16 ـ ص:16، 71.

2 لم أقِفْ عليه ، يُنظر : الزّجّاج ـ أبو إسحاق إبراهيم ـ معاني القرآن وإعرابه ـ ج:3 ـ ص:340.

3 يُنظر : الزّجّاج : المصدر نفسُه والصّفحة نفسُها ـ ويُنظر:أبو الفرَج البغدادي ـ جمال الدّين ـ زاد المسير ـ ج:5 ـ ص:254.

وهذا الأخيرُ هو ماذهب إليه الطّاهر بن عاشور ، حيث قال: "وأَيُّ اسم موصول بمعنى(ما) و(من)، والغالب أن يُحذف صدْرُ صلتِها ، فتُبْنى على الضّمّ ، وأصلُ التركيب:أَيُّهم هو أشدُّ عتياعلى الرّحمن "[1]، فيكون (**أَشَدُّ**) خبرُ مبتدأ مُضمر ،والجُملة صلة ل (**أيُّهم**)، وصلتها في محلِّ نصبٍ مفعولا به ل (**لننزعنّ**)[2].

ولقد جوَّز الزّمخشري أن يكون فعل النّزع من (**لننزعَنَّ**) واقعاً على قوله: (**مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ**) ،فالمعنى: لننزعَنَّ بعضَ كُلِّ شيعة ،فكأنَّ قائلاً يقول: مَن هُم؟؟ فيُقال: أَيُّهُم أَشَدُّ...[3].

قال أبو حيَّان مُبْطِلاً مذهب الزمخشري: "فتكون (**أيُّهم**) موصولة مبتدأ محذوف ،وهذا تكَلُّفٌ وادِّعاءُ إضمارٍ لا ضرورة تدعو إليه "[4].

ونقل القرطبي قوْلاً وحسَّنه ،مفادُه: أنّ (**أيُّهم**) مُتعلّقٌ ب(**شيعة**) ،فهو مرفوع بالابتداء ، فالمعنى: ثمَّ لننزعنَّ من الذين تشايعوا أيُّهم ..، أي:من الذين تعاونوا ...،وقد حكى الكسائي أنَّ التَّشايُع هو التعاون [5].

كان هذا الذي قيل في توجيه المتواترة من القراءة ، فكيف توجيهُ الشّاذّة منها؟؟ بيانُهُ: أنَّ (**أَيَّهُم**) بالنّصب وقعت مفعولاً به ب (**لننزعنَّ**).

جاء في المحَرَّر عن ابن عطية نقلاً عن الكسائي:" (**لننزعنَّ**) أُريد به : لَنُنَادِينَّ ،فعُومِل معاملةَ الفعل المُراد ،فلم يعمل في (**أيّهم**)" [6].

1 بن عاشور ـ محمد الطّاهر ـ التحرير والتنوير ـ ج:16 ـ ص:148.

2 يُنظر : ابن عادل ـ أبو حفص عمر بن عليّ ـ اللّباب في علوم الكتاب ـ ج:13 ـ ص:111.

3 يُنظر : الزّمخشري ـ محمود جار الله ـ الكشّاف ـ ج:4 ـ ص:43.

4 أبو حيّان ـ محمد بن يوسف ـ البحر المحيط ـ ج:6 ـ ص:196.

5 يُنظر : القُرطبي ـ أبو عبد الله ـ الجامع لأحكام القرآن ـ ج:13 ـ ص:490.

6 ابن عطية ـ أبو محمد عبد الحقّ ـ المُحرّر الوجيز ـ ج:4 ـ ص:26.

وقيل: أنَّ النّصبَ من وجهين :

الأوّلُ: أنّه مبنيٌّ على الفتح لأنّه ناقص ، وهو بمعنى: الذي هو أشَدُّ ،فلمّا خالفت باب الصّلة في أنّها لم تُوصَل بجُملةٍ ،بنِيَت واختِير الفتحُ لأنه أخفُّ في الياء ، (في حين أنّ سيبويه بناها على الضّمّ كما ذكرتُ سلفاً ، وجوّز قراءة النّصب وقال :هي لغة جيّدة).

الثّاني: أن تكون مُعْرَبة منصوبة ب (**لننزعنَّ**) ،فالمعنى:نستخرجُ أيَّهم ...، وحذف المبتدأ وأبقى الخبر ،كما القولُ: لأضْرِبَنَّ الرَّجلَ هو أشدُّ منك [1].

قال أبو عمرو الجرمي: "خرجتُ من البصرة فلم أسمع منذ فارقتُ الخندق إلى مكّة أحداً يقول:لأَضربنّ أَيُّهم ،بل ينصبُها " [2].

فمُنْعِمُ النَّظر في اللّفظة القُرآنية هاته وكيف تنوّعت القراءة فيها بين الضّمّ والنّصب ،لاختلاف وُجْهات النّحويين بين الإعراب والبناء ، يهتدي إلى ذلكم الأثر الهائل الذي أفاده تنوّعُ القراءات في المعنى، من حيثُ إثراؤه وتغايُرُه ، وهذا الذي نلمسهُ من ذاك الذي قيل في لفظ (**شيعةٍ**) و (**لننزعنَّ**) ، إذ أُوِّلت الأولى على معنى التعاون ، بينما الأخرى جُعِلت بمعنى المناداة.

1 يُنظر : العُكبري ـ أبو البقاء ـ إعراب القراءات الشّواذّ ـ ج:2 ـ ص:53.

2 أحمد أبو عريش الغامدي ـ أثر القراءات الشّاذّة في الدّراسات النّحوية والصّرفية ـ ج:1 ـ ص:147.

2 ـ قال تعالى :□ ②🙰✎③⬀ॐ✎◆↘ ✌🕮🕭☞⬀✡♌◘⑤☼ ✌✈❍②⬃⬀⬩🙰✌🕮🕭 □ [مريم :28] ، قرأها عمرو بن لجأ التّميمي (**مَاكَانَ أَبَاكِ امْرُؤُ**) ، إذ جعل لفظ (**امرُؤُ**) اسم كان مرفوعا ، وجعل (**أَبَاكِ**) منصوبا خبراً لها.

وهذه المسألة في النّحو هي: مجيء اسم كان وخبرها على غير القيّاس.

قال صاحب الدُّرّ المصون: " وقرأ عمرو بنُ لجأ التميمي (**مَاكَانَ أَبَاكِ امْرُؤُ**)، جعل النّكرة الاِسم والمعرفة الخبر "[1].

وقال أبو حيّان تعليقاً على قراءة بن لجأ : " وحَسُنَ ذلك قليلا ، كونُها فيها مسوّغ جواز الابتداء بالنّكرة، وهو الإضافة "[2].

إلاّ أنَّ العُكبري ردّ القراءة هاته ، وأعطى مخرجاً من جهة قواعد النّحو لصحَّتِها فقال: "... على أن يجعل الثاني اسم كان والأول خبرها ، وهو بعيد،...ويجوز أن يكون (**أبَاكِ**)في موضع رفع ،ويجعله مقصوراً، و (**هُوَ**) مبتدأ و (**امرُؤُ سوءٍ**) خبره، وفي (**كان**) ضمير الشّأن" [3].

وعليه؛ وبعد عرض توجيهات الشّاذّ من القراءة ، يمكن القول أنّ قراءة عمرو بن لجأ خالفت قواعد النّحو في ورود اسم كان مرفوعاً وخبرِها منصوباً ، إذ أتتْ على غير هذا القياس ، فرفعت الخبرَ ونصَبت الاِسم ، ما كان سبباً في التنازع بين القبول والرّدّ ، فرُدّتْ للعلّة هاته ، وحكَم عليها قوم بالقبول فأُجيزت، كونُها حَوتْ مسوّغاً من مسوّغات الاِبتداء بالنّكرة ، هو الإضافةُ ، لكن وبالرّغم من كلّ الذي قيل ، إلاّ أن ذلك أبقى المعنى بعيدًا عن التغاير والاِختلاف.

1 السّمين الحَلَبي ـ أحمد بن يوسف ـ الدّرّ المصون ـ ج:7 ـ ص:593.

2 أبو حيّان ـ محمد بن يوسف ـ البحر المحيط ـ ج:6 ـ ص:176.

3 يُنظر: العُكبري ـ أبو البقاء ـ إعراب القراءات الشّواذّ ـ ج:2 ـ ص:47.

ثالثاً : المجرُورات

قال تعالى :□ ◻︎⬊◻︎☜⬀✡︎⌀✡︎⬧⌑✌︎⬇︎ ☜⬀✡︎♊︎◻︎⌀♐︎⏍🙰⬅︎⬀◻︎🕉☜⑦⬀⬅︎🙵 □] مريم :32] ، قرأها بعضُهم : (**وبِرٍّ**) بكسر الباء والرّاء معاً ، وتشديد الأخيرة مع التّنوين، وقرأها أبو نُهيك (**وبِرّاً**) بكسر الباء وتنوين الرّاء بالفتح.

فقراءةُ الجمهور بالنّصب جاءت على مقتضى العطف في الآية ، كما بيّن ذلك الزّجّاج ،حين أرجعَ النّصبَ إلى قوله تعالى (**نبيئاً**) و (**مباركاً**) ،فكأنّ المعنى :وجعلني نبيئاً وجعلني مُباركاً وجعلني بَرّاً بوالدتي ، ومثّل بنظيرٍ له من الكتاب ، قال تعالى : □ ◻︎⬊◻︎❁✌︎☜⬀☪︎▫︎☜♋︎⬀⌀⑩⑦✋︎ ■⌀♓︎❁☜⬀♋︎⬃⓿🏲”⬃ ○🏱⬂⬀♓︎💻❁♓︎♋︎⓿⬊✍︎ □[1]، ف (**دانيةً**) مردودة على (**متّكئين فيها**) كما أن (**برّاً**) مردودة على (**نبيئاً**) [2].

هذا عن الحركة الإعرابية على آخر لفظ البرّ وكيف توجيهها ،فما توجيه فتح الباء وكسرها ؟

قال صاحبُ الدُّرّ: "العامّةُ بفتح الباء وفيه تأويلان: أوّلها :أنه منصوب نسقاً على مباركاً ، أي: وجعلني برّاً . الثّاني :أنّه منصوبٌ بإضمار فعلٍ ، وقُرئَ بكسر الباء في (**بِرّاً**)، إمّا على حذف مُضاف، وتقديره : ذا بِرٍّ ، وإمّا على المبالغة في جَعْله نفسَ المصدر ،إذ يجوز أن يكون وصفاً على فعل " [3].

قال الطّبري : "فكأنّ أبا نُهيك وجّه تأويل الكلام إلى أن قوله (**وبِرّاً**) من خبر عيسى عن وصية الله إيّاه به، كما في قوله تعالى (**وَأَوْصَانِي بِالصَّلوةِ**) من خبره عن وصية الله إياه بذلك ، فعلى هذا القول يجب أن يكون نصب البِرّ بمعنى: عمل الوصيّة فيه ،لأنّ الصلاة والزّكاة وإن كانتا مخصوصتين في اللفظ ، فإنّهما بمعنى النّصب من أجل أنّهما مفعول بهما " [4].

---

1 سورة الإنسان الآية 12.

2 يُنظَر :الفرّاء ـ يحيى أبو زكرياء ـ معاني الفرّاء ـ ج:2 ـ ص:167.

3 السّمين الحلبي ـ أحمد بن يوسف ـ الدّرّ المصون ـ ج:7 ـ ص:596 ـ و أبو حيّان ـ محمد بن يوسف ـ البحر المحيط ـ ج:6 ـ ص:177.

4 الطّبري ـ أبو جعفر بنُ جرير ـ جامع البيان ـ ج:15 ـ ص:532.

أمّا قراءة (**وبِرٍّ**) فتوجيهُها: أنه نسقٌ على (**الصّلاة**) ، أي: وأوصاني بالصّلاة وبالزّكاة وبالبِرّ [1].

وحكى الألوسي الإجماع في توجيه لفظ (**وبِرٍّ**)، وأنه معطوفٌ على الصّلاة والزّكاة قولاً واحداً [2].

ورُوِيَ عن ابن جِنّي أنّه خرّجَ على العطف بالواو قراءةَ عمر بنِ الخطّاب في قوله تبارك وتعالى :
□ ◻⬊✌ℯ⍄⬀⬈🖫✁⬀☜✡♊⌖☾♋⬀◻◆⬊ ✌❁✍✍✎✎❁◻♎ℯ♋⬀◻◆⬊
②▫⬀❖⬊ ✌❁✍ℯ☹①♌⓿⬊🖫✁❹✍⬀☼⬧🏱☞⬀✉❖⬊ ♊
◻⬊✌✎✍✎❁☞⬀☾❽✍✌رُ□ [3] بضمّ الرّاء في لفظ الأنصار ،قال: الأنصارُ معطوف على قوله تعالى :(**والسّابقون**) " [4].

بعد بسْطِ تلكم التوجيهات للقراءتين ، تبيَّنَ أنّ مسألة العطف في النّحو العربي لها كبيرُ الأثر على المعنى ، وهذا الذي تجلّى من خلال الآية هذه ، فالذين رأوْا النّصبَ أرجعوا العطف على (**نبيئا**) و(**مباركاً**) ، والآخرون قالوا بعَوْدِه على (**الصّلاة والزّكاة**) ، وتَبَعاً لِاختلافهم في ردّ العطف ، طرأَ التّغايُرُ على المعنى والِاختلافُ ، بين أن يكون الله سبحانه قد حكَمَ عليه بالبرّ تصريحاً ، أو أن يكون البرُّ قد دخل تحت مسمّى الوصيّة.

---

1 يُنظر : ابن عطية ـ أبو محمد عبد الحق ـ المحرّر الوجيز ـ ج:4 ـ ص:15 ـ والسّمين الحلبي ـ أحمد بن يوسف ـ الدّرّ المصون ـ ج:7 ـ ص:597.

2 يُنظر : الألوسي ـ أبو الفضل شهاب الدّين ـ رُوح المعاني ـ ج:16 ـ ص:90.

3 سورة التّوبة الآية :100.

4 محمود أحمد الصّغير ـ القراءات الشّاذّة وتوجيهُها النّحوي ـ لبنان ـ بيروت ـ دار الفكر ـ ط.1 ـ 1419هـ ـ 1999م ـ ص:410.

المطلب الثاني : التّوجيه الدّلالي وأثره في المعنى:

من شأن الألفاظ في اللّغة أن تتوافق معانيها ، أو يعتريها التداخلُ والتّضادّ ، ولا يخفى على ذي علم وبصيرة عظيمَ صلةِ ذلك كُلّه بالقرآن والقراءات ، وهذا الذي يُسمّيه أهل الِاختصاص: علمُ الدّلالة ، وهو الذي يهتمُّ بتحديد معنى الكلمة أو معانيها المتعدّدة (كالاشتراك والترادف والتّضادّ) ، ودراسةِ العلاقة بين الكلمة والمعنى ، وتبدّل المعنى وأسبابه ، وقد سيق في سورة مريم بعض من النماذج على النّحو ذا ، ظهر من خلال تنوّع القراءات ، منها:

أوّلاً: قال تعالى:□ ⌧✡⬀℘⬀☜⬄☸✌❒✈☞⬀☙✁⓿⬊✌ ②◻⬀❖
☞⑦☸❹⬃⬀☜⇳◻⓿⬊✌📭 □] مريم،24 [،قرأها زِرُّ بنُ حُبيش (**فخاطَبَها من تحتها**).

وقد نبّهَ الإمام أبو حيّان إلى أنّه لاينبغي أن تكون قراءة بحال ،بل الواجبُ أن تُحمَل على التّفسير ، ذلك أنّها مخالفة لسَوادِ المصحف المُجمَع عليه [1].

فالخلاف بين المتواترة والشّاذّة اختلاف تنوُّع في الكلمات ، حيثُ إنّ الأولى جاءت بلفظ النّداء ،بينما الثّانية وردت بلفظ الخِطاب ، فهل ثمّة علاقة بين اللّفظين ؟؟

يقول الدّكتور حمدي سُلطان مُجيباً بما معناه : والمُلاحَظُ أنّ قراءة (**فناديها**) المتواترة من النّداء ، وهو رَفْعُ الصّوت وظهوره ، وأمّا القراءة الشّاذّة (**فخاطبها**) فهي من المخاطبة ، وهي المراجَعَةُ في الكلام ،أو الكلام بين مُتكلّم وسامعٍ [2].

فإذا كان أبو حيّان قد قد ذكر أنّ قراءة (**فخاطبها**) ينبغي حمْلُها على التّفسير لا الرّواية ، فالشُّهودُ لها بالاِعتبار تفسيراً فيه إثراء من حيثُ معناها ، ذلك أنّها أشارت إلى الحديث الذي دار بين الـمَلَك ومريم عليها السّلام ، والذي نصَّ عليه كتابُ ربّ العالمين ، وهو المعروف بالخطاب ، وهو مقتَضَى الجمعِ بين دلالة اللّفظين.

---

1 يُنظَر : أبو حيّان ـ محمد بن يوسف ـ البحر المحيط ـ ج:6 ـ ص:173

2 يُنظر : حمدي سلطان حسن ـ القراءات الشّاذّة دراسة صوتية ودَلالية ـ مصر ـ طنطا ـ دار الصّحابة للتراث ـ ط.1 ـ 1427هـ ـ 2006م ـ ج:2 ـ ص:672.

ثانياً :

قال تعالى :□ ⬀"♌⓿⬀✃✆☜✆❽⬃❺❅✌ ॐ❑⬀❅☪⌖⚘✎ □ [مريم : 94] ، الثّابتُ عن بن مسعود أنه قرأها(**لقد كَتَبَهُمْ**)، وقرأها أُبيّ بن كعب (**لقد أحصاهم فأجْمَلَهُم عَدّاً**) .

فالِاختلاف بين القراءات من حيث معانيها منشؤه التنازع بين دلالاتِ ألفاظٍ ثلاث : (الإحصاءُ، الإجمالُ ، والكَتْبُ) ، ودرْكُ المعنى في كلّ قراءة متوقّفٌ على دَرْك أصلها في الوضع اللّغوي.

قال بنُ عطيّة:" أخبر تعالى عن إحاطتَه ومعرفته بعبيده ، فذَكَر الإحصاء ،ثُمَّ كرَّر المعنى بغير اللّفظ " [1].

فالإحصاءُ هو العدُّ ، قال صاحب الصّحاح :" أَحْصى الشّيء عدّهُ " [2] ، وقال عنه الزّمخشري :" هو الحصْرُ والضَّبْطُ " [3].

والإِجْمال معناه : الجمعُ من غير تفصيل ، قال الرّاغبُ عن الفعل أَجْمَلَ : " ...واعْتُبِرَ منه معنى الكثرة ، فقيل لكلّ جماعة غير منفصلة جُمْلَة ،ومنه قيل للحساب الذي لم يُفصَّل ، والكلام الذي لم يُبَيَّن تفصيله مُجْمَلٌ " [4].

وقال عن معنى الكَتْبِ : " وأصلُ الكتْبِ ضمُّ أديم إلى أديم بالخياطة ، يُقال :كَتَبْتُ السِّقاء ، وكَتَبْتُ البغلة : جَمَعْتُ بين شفريها بِحَلْقَةٍ ،وفي التّعارف: ضمُّ الحروف بعضها إلى بعض بالخطّ " [5].

الذي يظهرُ بَعْدَ دَرْكِ ماقيل عن معاني ودلالات تلكم الألفاظ في القراءات الثّلاث ، أنّ كُلاً منها (**أحصاهم** ،**كتبهم** ، **أجملهم**)، أفادتْ بمعانٍ تعاضَدَتْ وتوافَقَت ،فقراءة (**أحصاهم**)كما بيّن ابن عطيّة

1 ابن عطية ـ أبو محمد عبد الحقّ ـ المحرّر الوجيز ـ ج:4 ـ ص:34.

2 الرّازي ـ محمد بن أبي بكر ـ مختار الصّحاح (مادّة ح ص ا) ـ ص:79.

3 الزّمخشري ـ محمود جار الله ـ الكشّاف ـ ج:4 ـ ً :60.

4 الأصفهاني ـ الرّاغب أبي القاسم ـ المفردات في غريب القرآن ـ ت:محمد سيّد كيلاني ـ د.ط ـ د.ت ـ ص:98.

5 الأصفهاني ـ المصدر نفسُه ـ ص:423.

دلّت على إحاطة علم الله ومعرفته بجميع خلقه ، فجاءت قراءة (**الإجمال**) لتؤكّد هذا المعنى ، ذلك أنّ من معاني إستعمالاته جَمْعُ الشّيء من غير تفصيل، بينما قراءة (**كتبهم**) وما أشرنا إليه من معانيها ،أَتَتْ مؤكّدة وموافقة لمعنى القراءتين معاً ، من حيثُ إنَّ كلَّ شيء عند ربِّ العامين ثابتٌ ومجْموع.

خاتمة

بِتوفيقٍ مَنَّ اللهُ به عليَّ في بداية هذا البحث توصّلتُ إلى نهايته ، فكان الفتحُ منه سُبحانه إلى عِدَّة نتائجَ ومقترحاتٍ علميّة ، أذكُرُ أهمَّها:

أوّلاً: ـ رَمَى البحثُ إلى مدى أهمية القراءات الشّاذّة ، إِن من حيثُ جهتُها الصّوتية ، أو النّحوية ، أو الصّرفية... ، وأنّ ما شذَّ من القراءات له وجه في اللّغة ، ومن هنا ؛ لا ينبغي القدحُ في القراءة لمجرّد كونها شذّت مادام قد وُجد ما يسوّغُها .

ثانياً : أبْرَزَت الدِّراسة جليلَ إسْهامات القراءاة الشّاذّة في إرساء بل وتأسيس قواعد اللّغة ، النّحوية منها ، والصّرفية ، والبلاغية...

ثالثاً : دَرْكُ ما حوتْهُ سورةُ مريم من أنواع التّوجيهات ، النّحوية والصّرفيّة والصّوتية والدّلالية ...، وعظيمِ أثرها على المعاني ، من حيثُ تغايُرُهَا مع معنى المتواترة مرّةً ، وتأكيدُها وإثراؤُها لها مرّةً أخرى ، ممَّا يكون السّببَ أحياناً في ترجيح الآراء التّفسيرية...

وفي الأخير ؛ ـ وبعد جُهد المقصّر والمقلّ ـ انقدَحَتْ في ذهني طائفةٌ من الِاقتراحات ، أحبَبْتُ أن أُتَوِّجَ بحثي بها ، والتي منها:

أوّلاً: السّعيُ إلى تكثيف الجهود وتظافُرِها ، بتسخيرها لخدمة كتاب الله سبحانه ، وذلك بتحقيق التُّراثِ الإسلامي ممَّا تعلّق بالقراءات الشّاذّة ، وجَمْعِ ما تفرّق في كتب التفسير ممّا شذّ من تلك القراءات ، ثمَّ توجيهِها وبيان أثرها على المعاني.

ثانياً : أن يهتمَّ الباحثون بإفراد مصنّفات تضمُّ قرّاء الشّواذّ ، حتى يسهُل تتبُّع أسانيدِها ، ومنه الحُكْمُ بصحّتها أو ضَعفِها.

فتِلْكم هي أهمُّ النّتائج ، وهاته أبرزُ الآفاق التي فتح اللهُ لي فوقَفْتُ عليها ، ولستُ أدّعي أَلْبَتَّة بعد هذا أنّي لامَسْتُ الكمال ، إذ يأبى الأخيرُ أن يكون إلاّ للهِ وحده ، وعملُ البشر مهما بلغَ الحُسنَ والجمال ، طاف عليه النَّقص فأبعده عن الكمال .

الخاتمة :

وحسبي أنّي اجتهدتُ وما قصّرتُ ، و اللهُ من وراء القصد ، وهو المُوفِّقُ ، وهُو يهدي السّبيل ، وصلِّ اللهمّ وسلّم على سيّدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلِّم.

فَإِنْ أَكُ قَدْ وُفِّقْتُ فيهِ فإِنَّهُ مِنَ الله تَوْفِيقي ومنه النَّوائِـــــلُ

وَإِنْ أَكُ قَدْ أَخْطَأْتُ فيه فَإِنَّني أَنَا المُخْطِئُ الجَانِي أَنا المتَطَاوِلُ.

أوّلاً: فهرست الآيات القرآنية

ثــانــيـاً :فهرست الأحاديث النبوية

ثالـثاً: فهرست الأشعار

رابعاً: فهرست الأعلام

خامساً : فهرست المصادر والمراجع

سادساً : فهرست الموضوعات

أوّلاً ـ 1 ـ فهرست الآيات القُرآنية :

الصّفحة	رقم الآية	السّورة	الكلمة القرآنية
47	170	النّساء	[illegible]
09	82	المائدة	[illegible]
56	100	التوبة	[illegible]
35	76	النّحل	[illegible]
08	64	مريم	[illegible]
07	71	مريم	[illegible]
50	89	طه	[illegible]
11	60	الفرقان	[illegible]

الفهرست :

[illegible]	الإنسان	12	55

أولاً ـ 2 ـ القراءات القُرآنية الشّاذّة

الكلمة القرآنية	السّورة	الآية	الصّفحة
﴿كافُ هَا يُا عين صادْ﴾، ﴿كافُ هُا يَا عين صادْ﴾، ﴿كاف هِا يُا عين صادْ﴾.	مريم	01	23
﴿ذِكْرُ﴾، ﴿ذَكَرَ﴾، ﴿ذَكَّرَ﴾، ﴿ ذِكْرُ﴾ .	مريم	02	23 ـ 17
﴿وَهِنَ﴾، ﴿وَهُنَ﴾	مريم	04	23
﴿خَفَّتِ﴾	مريم	05	17
﴿يرثُني وَارِثٌ﴾، ﴿ يَرِثْنِي وَأَرِثُ﴾، ﴿ أُوَيْرِثٌ﴾ .	مريم	06	24 ـ 17
﴿ عَتِيّاً﴾، ﴿ عُسِيّاً﴾، ﴿ عِسِيّاً﴾ .	مريم	69 ـ 08	18
﴿ وَهُوَ عَلَيَّ﴾	مريم	21 ـ 09	24
﴿هَيْنٌ﴾	مريم	21 ـ 09	24
﴿ أَلَّا تُكَلِّمَ﴾	مريم	10	24
﴿ أَنْ سَبِّحُوهُ﴾، ﴿أَنْ سَبِّحُنَّ﴾	مريم	11	24
﴿ رَوْحَنَا﴾، ﴿ رُوحَنَّا﴾	مريم	17	30 ـ 25
﴿ إِلَّا أَنْ يَكُونَ تَقِيّاً﴾	مريم	18	18
﴿أَمَرَنِي أَنْ أَهَبَ لَكِ﴾	مريم	19	30
﴿ قَاصِيّاً﴾	مريم	22	18
﴿فَلَمَّا أَجَاءَهَا﴾، ﴿ فَآوَاهَا﴾، ﴿ فَأَجَاءِهَا﴾، ﴿ فَأَجَأَهَا﴾، ﴿فَاجَأَهَا﴾	مريم	23	25 ـ 18
﴿ نِسْئاً﴾، ﴿ نَساً﴾، ﴿ نَسّاً﴾، ﴿ نَسِيئاً﴾.	مريم	23	25
﴿ فَنَادَاهَا مَلَكٌ﴾، ﴿فَخَاطَبَهَا﴾ .	مريم	24	25 ـ 18
﴿ قَدْ جَعَلَ رَبُّشِ تَحْتَشِ﴾	مريم	24	30
﴿ يُسَاقِطْ﴾، ﴿تُسْقِطْ﴾، ﴿يُسْقِطْ﴾، ﴿تَسْقُطْ﴾ ،	مريم	25	30 ـ 25 ـ 18

الفهرس :

يَسْقُطْ، نُسْقِطْ، تتساقطْ، تَتَساقَطْ، نُساقِطْ، يتساقطْ، يَتَسَاقَطْ.			
جَنيّاً بَرْنيّاً، رُطَبٌ جَنِيٌّ، جِنِيّاً .	مريم	25	18 ـ 25 ـ 26
قرِّي	مريم	26	30
صَمْتاً، صِيَاماً، صَوْماً صَمْتاً، صَمْتاً، صَوْماً وَصَمْتاً	مريم	26	19
فَرْياً، فَرِيّاً	مريم	27	26
مَاكَانَ أَبَاكِ امْرُؤٌ، مَاكَانَ أَبُوكِ امْرُؤاً	مريم	28	26 ـ 30
وَبِرّاً، وَبِرٍّ	مريم	32	26 ـ 30
وَلَدَتْ	مريم	33	26
قَالُ الحَقِّ، قَالَ اللَّهِ الحَقُّ، قَوْلُ الحَاقِّ، قُولُ الحَقِّ، قَالَ الحَقُّ.	مريم	34	19 ـ 26
إِنَّ اللهَ رَبِّي، وَبِأَنَّ اللهَ .	مريم	36	19
تُرْجَعُونَ	مريم	40	27
صَادِقاً	مريم	41	27
وَا أَبَتَاه، يَا أَبَتَا	مريم	42	19 ـ 31
سَلاماً عَلَيْكَ	مريم	47	27
يَأْمُرُ قَوْمَهُ، يَأْمُرُ أَهْلَهُ جُرْهُمَ وَوَلَدَهُ	مريم	55	19
مَرْضُوّاً	مريم	55	27
ذِرِّيَّةَ	مريم	58	27
خَلَفٌ	مريم	59	31
الصَّلَوَاتِ	مريم	59	20
سَيُدْخُلُونَ الجَنَّةَ	مريم	60	20
جَنَّةَ عَدْنٍ، جَنَّةُ	مريم	61	20 ـ 27
نُورِثُهَا	مريم	63	27

الفهرست :

□ وَمَا يَتَنَزَّلُ إِلَّا بِقَوْلِ رَبِّكَ□	مريم	64	20
□وَمَا نَسِيَّكَ رَبُّكَ□	مريم	64	20
□سَأُخْرَجُ ، □ لَسَاُخْرَجُ□	مريم	66	28 . 20
□أَوَلَا يَتَذَكَّرُ□	مريم	67	20
□ أَيَّهُم أَكْبَرُ□	مريم	69	28
□صَلِيًّا□	مريم	70	20
□ وَإِنْ مِنْهُم	مريم	71	20
□نُنَحِّي□ ، □ يُنْجِي□ ،□نُجِّي□ ، يُنَجِّي□ ، يُنَجَّى□	مريم	72	31 . 21
□اتَّقَوْا مِنْهَا وَنَتْرُكُ□	مريم	72	21
□ وَإِذَا يُتْلَى□	مريم	73	28
□ وَرِيًا□ ،□وَزِيًّا□ ، وَرِيَاءً□ .	مريم	74	31 . 21
□ فَإِنَّهُ يَزِيدُهُ اللهُ ضَلَالَةً□	مريم	75	21
□ وَوُلْدًا□	مريم	77	28
□ اِطَّلَعَ□	مريم	78	31
□ كَلًّا□ ،□كُلًّا□ ، □ كَلَا□	مريم	82 . 79	28
□ سَيُكْتَبُ□	مريم	79	28
□وَنُمِدُّ□	مريم	79	28
□ وَنَرِثُهُ مَا عِنْدَهُ وَيَأْتِينَا لَا مَالَ لَهُ وَلَا وَلَدَ□	مريم	80	21
□ تَؤُزُّهُم□	مريم	83	28
□ يَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ□ ، يُحْشَرُ الْمُتَّقُونَ□	مريم	85	21
□ يَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ□ ، يُسَاقُ الْمُجْرِمُونَ□	مريم	85	21
□ آدًّا□	مريم	89	21
□ إِنْ تَكَادُ السَّمَوَاتُ□	مريم	90	22
□يَتَصَدَّعْنَ□ ،□يَنْصَدِعْنَ□ ، تَتَصَدَّعُ□	مريم	90	22

الفهرس :

□هَذّاً□ ،□هَذَا□	مريم	90	31
□آتِ الرَّحْمَنِ□	مريم	93	22
□ لَقَدْ كَتَبَهُمْ□، لَقَدْ أَحْصَاهُمْ فَأَجْمَلَهُمْ□	مريم	94	22
□وَدّاً□، وِدّاً□	مريم	96	29
□ تَحِسُّ□	مريم	98	31
□ تُسْمَعُ□	مريم	98	29

ثانياً ـ فهرست الأحاديث النّبوية:

متن الحديث	رقمه	روايه	الصّفحة
" أبطأتَ علي حتى ساء ظني . واشتقتُ إليك . فقال جبريل – عليه السلام – :" إني كنت إليك أشوق ، ولكني عبد مأمور إذا بعثت نزلت، وإذا حبست احتبست "، فأنزل الله تعالى :□ ◘↘②✍👌 ☞⬀☪☸☜⬀⇳☸☜⬀⇔☸⬀♦☯☀💣♑📰✌♊▭☙☙☠ ☞⬀✡♊👌📖🔔②⬃⬀♦🏳♦↘☜⬀✡♊⌑⑥ॐ✍ □ 🖎🖎🖎🖎🖎🖎🖎🖎🖎🖎🖎🖎🖎🖎🖎🖎 🖎	60 8	عكرمة والضّحّاك وقتادة ومقاتل	08
...أتيت النبيء – صلى الله عليه وسلم – فقلت : يا رسول الله إنه ولدت لي الليلة جارية ، فقال : "والليلة أنزلت علي سورة مريم فسمّها مريم "		أبوبكر بن عبد الله بن أبي مريم	09

ثالثاً ـ فهرست الأشعار:

الأبيات الشّعرية	الصّفحة
(ل) فَإِنْ أَكُ قَدْ وُفِّقْتُ فيهِ فإِنَّهُ مِنَ اللهِ تَوْفِيقي ومنه النَّوائِـــــلُ وَإِنْ أَكُ قَدْ أَخْطَأْتُ فيه فَإِنَّنِي أَنَا المُخْطِئُ الجَانِي أَنا المتَطَاوِلُ (م) وَلَقَد أَبِيتُ عَنِ الفَتَاة بِمَنْزِلِ فَأَبِيتُ لاَ حَرِجٌ وَلاَ مَحْرُومُ	51
(ي) فَكُلُّ مَا وَافَقَ وَجْهَ نَحْوِي وَكَانَ لِلرَّسْمِ احْتِمَالاً يَحْوِي وَصَحَّ إِسْنَاداً هُوَ القُـرْآنُ فَهَذِهِ الثَّلاَثَةُ الأَرْكَـــــــانُ.	13

رابعاً ـ فهرست الأعلام:

الرّقم	العَلَـــــــم	الصفحة
1	ابن أبي عبلة	24
2	أبو حيوة	25
3	أبو رجاء العطاردي	28
4	الأعرج	27
5	الأعشى	28
6	الأعمش	23
7	البرهسم	27
8	بن يعمر	23
9	الحسنُ البصري	23
10	حماد بن سلمة	25
11	حنظلة	29
12	زيد بن علي	24
13	سعيد بن جبير	24
14	طلحة بن مصرف	25
15	عمرو بن لجأ التميمي	26
16	مجاهد	24
17	محمد بن كعب القرظي	25
18	المطوعي	27

خامساً. فهرست المصادر والمراجع:

- **القُرآن الكريم : برواية ورشٍ عن نافعٍ بالرّسم العُثماني.**

أوّلاً : الكُتُبُ المطبوعة.

1.**ابن الجزري** ـ غاية النهاية في طبقات القراء ـ لبنان ـ بيروت ـ دار الكتب العالمية ـ ط.1 ـ د.ت .

2.**ابن الجزري محمد بن محمد** ـ النشر في القراءات العشر ـ لبنان ـ بيروت ـ دار الفكر للنشر والتوزيع ـ د.ط ـ د.ت .

3.**ابن الجزري محمد بن محمد** ـ طيبة النشر في القراءات العشر ـ ت: أنس مهرة ـ لبنان ـ بيروت ـ دار الكتب العلمية ـ ط.2 ـ د.ت.

4.**ابن الجزري محمد بن محمد ـ** منجد المقرئين ومرشد الطالبين ـ د.ط ـ د.ت.

5.**ابن جني أبو الفتح عثمان** ـ الخصائص ـ ت:محمد علي النجار ـ عالم الكتب ـ ط.3 ـ 1403هـ .

6.**ابن جني أبو الفتح عثمان** ـ المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها ـ ت:علي النجدي ناصف وعبد الفتاح إسماعيل شلبي ـ القاهرة ـ د.ط ـ 1414هـ ـ 1994م .

7.**ابن خالويه** ـ مختصر شواذّ القراءات ـ مصر ـ المطبعة الرّحمانية ـ د.ط ـ 1934م .

8.**ابن عادل الدمشقي أبو حفص** عمر بن علي ـ اللباب في علوم الكتاب ـ ت:عادل أحمد عبد لموجود وعلي محمد معوض ـ لبنان ـ بيروت ـ دار الكتب العلمية ـ ط.1 ـ1419هـ ـ 1998م .

9.**ابن عاشور محمد الطّاهر** ـ التحرير والتنوير ـ الدار التونسية للنشر ـ د.ط ـ 1984 م .

10.**ابن عطية الأندلسي** ـ أبو محمد عبد الحق ـ المحرّر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ـ ت: عبد السلام عبد الشافي محمد ـ لبنان ـ بيروت ـ دار الكتب العلمية ـ ط.1 ـ 1422هـ ـ 2001م .

11.**ابن غلبون أبو الحسن طاهر** ـ التذكرة في القراءات الثمان ـ ت:أيمن رشدي سُوَيْد ـ د.ط ـ د.ت .

12.**ابن منظور محمد بن مكرم** ـ لسان العرب ـ لبنان ـ بيروت ـ دار صادر ـ ط.1 ـ 1300هـ.

13.**أبو الفرَج البغدادي جمال الدين عبد الرحمن** ـ زاد المسير في علم التفسير ـ بيروت ـ دار المكتب الإسلامي ـ ط.1 ـ 1403هـ ـ 1983م .

14.**أبو حيان الأندلسي محمد بن يوسف** ـ البحر المحيط ـ ت:عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض ـ لبنان ـ بيروت ـ ط.1 ـ 1413هـ ـ 1993م .

15.**أحمد سعد محمد** ـ التوجيه البلاغي للقراءات القرآنية ـ القاهرة ـ مكتبة الآداب ـ ط.2 ـ د.ت .

16.**الأصفهاني الرّاغب أبي القاسم** ـ المفردات في غريب القرآن ـ ت:محمد سيّد كيلاني ـ د.ط ـ د.ت .

17.**الألوسي أبو الفضل شهاب الدين** ـ روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ـ لبنان ـ بيروت ـ دار إحياء التراث العربي ـ د.ط ـ د.ت .

18.**البكجري علاء الدّين مغلطاي** ـ إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرّجال ـ ت:عادل بن محمد وأسامة بن إبراهيم ـ القاهرة ـ الفاروق الحديثة للطباعة والنشر ـ ط.1 ـ 1422هـ ـ 2001م.

19.**حمدي سلطان حسن** ـ القراءات الشّاذّة دراسة صوتية ودَلالية ـ مصر ـ طنطا ـ دار الصّحابة للتراث ـ ط.1 ـ 1427هـ ـ 2006م .

20.**خير الدّين سيب** ـ القراءات القرآنية نشأتُها ـ أقسامها ـ حُجّيتُها ـ الجزائر ـ القبّة ـ دار الخلدونية ـ د.ط ـ د.ت .

21.**الدّمياطي أحمد بن محمد البنّا** ـ إتحاف الفضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر ـ ت:شعبان محمد إسماعيل ـ لبنان ـ بيروت ـ مكتبة عالم الكتب ـ ط.1 ـ 1408 هـ ـ 1987 م .

22.**الذهبي** ـ طبقات القرّاء ـ ت:أحمد خان ـ ط.1 ـ 1418هـ ـ 1997م .

23.**الذهبي** ـ معرفة القرّاء الكبار على الطبقات والإعصار ـ ت:طيار آلي قولاج ـ تركيا ـ استنبول ـ د.ط ـ 1416هـ ـ 1995م .

24.**الذهبي شمس الدين محمد** بن أحمد بن عثمان ـ سير أعلام النبلاء ـ مؤسسة الرسالة ـ بيروت ـ ط.9ـ 1413 هـ ـ 1993 م .

25.**الذهبي شمس الدّين محمد** بن أحمد بن عثمان ـ سير أعلام النّبلاء ـ ت:شعيب الأرنؤوط وحسن الأسد ـ لبنان ـ بيروت ـ مؤسسة الرّسالة ـ ط.2 ـ 1402هـ ـ 1982م ..

26.**الرّازي أبو الحسن بن فارس** ـ معجم مقاييس اللغة (مادّة وجَهَ) ـ لبنان ـ بيروت ـ دار الكتب العلمية ـ ط.1 ـ 1420 هـ ـ 1994 م .

27.**الرازي فخر الدين** ـ مفاتيح الغيب ـ لبنان ـ بيروت ـ دار الفكر ـ ط.1 ـ 1401هـ ـ 1981م .

28.**السّمين الحلبي أحمد بن يوسف** ـ الدّر المصون في علوم الكتاب المكنون ـ ت:أحمد محمد الخرّاط ـ دمشق ـ دار القلم ـ د.ط ـ د.ت.

29.**الرازي محمد بن أبي بكر** ـ مختار الصّحاح ـ ت: أحمد إبراهيم زهوة ـ لبنان ـ بيروت ـ دار الكتاب العربي ـ د.ط ـ 1426هـ ـ 2005م .

30.**الزبيدي محمد مرتضى** ـ تاج العروس من جواهر القاموس ـ الكويت ـ دار التراث العربي ـ د.ط ـ 1385هـ ـ

31.**الزّجّاج أبو إسحاق إبراهيم** ـ معاني القرآن وإعرابه ـ ت:عبد الجليل عبده شلبي ـ بيروت ـ عا لم الكتب ـ ط.1 ـ 1408هـ ـ 1988م .

32.**الزركشي بدر الدين** ـ البرهان في علوم القرآن ـ ت:محمد أبو الفضل إبراهيم ـ القاهرة ـ مكتبة دار التراث ـ د.ط ـ د.ت.

33.**الزمخشري أبو القاسم محمود جار الله** ـ الكشاف ـ ت:عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض ـ ط.4 ـ 1418هـ ـ 1998م.

34.**السيوطي جلال الدين** ـ الإتقان في علوم القرآن ـ بيروت ـ دار الندوة الجديدة ـ د.ط ـ د.ت .

35.**الشنقيطي محمد الأمين** ـ أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن ـ مصر ـ القاهرة ـ دار الحديث ـ د.ط ـ 1426هـ ـ 2006م .

36.**الشّوكاني محمد بن عليّ بن محمد** ـ فتح القدير الجامع بين فنّي الرواية والدّراية من علم التفسير ـ ت:عبد الرّحمن عميرة ـ د.ط ـ د.ت.

37.**الشيرازي ابن مريم نصر بن عليّ** ـ الموضّح في وجوه القراءات وعللها ـ ت:حمدان الكبيسي ـ د.ط ـ 1407هـ .

38.**الصابوني محمد علي** ـ صفوة التفاسير ـ القاهرة ـ دار الصابوني ـ ط.9 ـ د.ت .

39.**الطّبري بن جرير أبو جعفر** ـ جامع البيان عن تأويل آي القرآن ـ ت:عبد الله بن عبد المحسن التركي ـ دار هجر للطباعة والنشر ـ د.ط ـ د.ت .

40.**الطّوسي أبو جعفر محمد** ـ التّبيان في تفسير القرآن ـ ت: أحمد حبيب العاملي ـ دار إحياء التراث العربي ـ د.ت .

41.**عبد الفتاح القاضي** ـ البذور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة ـ لبنان ـ بيروت ـ دار الكتاب العربي ـ د.ط ـ د.ت.

42.**عبد الفتاح القاضي** ـ القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب ـ لبنان ـ بيروت ـ دار الكتاب العربي ـ د.ط ـ 1401هـ ـ 1981م.

43.**عبد اللطيف الخطيب** ـ معجم القراءات ـ دار سعد الدين للطباعة والنشر ـ د.ط ـ د.ت .

44.**العُكبري أبو البقاء** ـ إعراب القراءات الشّواذّ ـ ت:محمد السّيّد أحمد عزّوز ـ لبنان ـ بيروت ـ عالم الكتب ـ ط.1 ـ 1417هـ ـ 1996م .

45.**الفرّاء أبو زكريا يحيى** ـ معاني القرآن ـ بيروت ـ عالم الكتب ـ ط.3 ـ 1403هـ ـ 1983م .

46.**الفيومي أحمد بن أحمد** ـ المصباح المنير ـ مصر ـ القاهرة ـ دار الحديث ـ ط.1 ـ 1421هـ ـ 2000م ـ

47.**القاسمي جمال الدين** ـ محاسن التأويل ـ ت: فؤاد عبد الباقي ـ لبنان ـ بيروت ـ دار الفكر ـ ط.2 ـ 1398هـ ـ 1978م.

48.**القرطبي أبو عبد الله** ـ الجامع لأحكام القرآن ـ ت:عبد الله عبد المحسن التركي ـ مؤسسة الرسالة ـ د.ط ـ د.ت .

49.**القسطلاني شهاب الدين** ـ لطائف الإشارات لفنون القراءات ـ ت: عامر السيّد ـ مصر ـ القاهرة ـ لجنة إحياء التراث ـ د.ط ـ 1392هـ .

50.**القُضاة محمد أحمد مفلح** ـ مقدّمات في علم القراءات ـ الأردن ـ عمّان ـ دار عمّار ـ ط.2 ـ 1430هـ ـ 2009م .

51.**القيسي مكي بن أبي طالب** ـ الإبانة عن معاني القراءات ـ ت: عبد الفتاح إسماعيل شلبي ـ دار نهضة مصر للطبع والنشر ـ د.ط ـ د.ت.

52.**الكرماني أبو عبد الله محمد** ـ شواذ القراءات ـ ت:شمران العجلي ـ لبنان ـ بيروت ـ مؤسسة البلاغ ـ د.ط ـ د.ت.

53.**المحَلّي جلال الدين، و السيوطي جلال الدين** ـ تفسير الجلالين ـ دار بن كثير ـ د.ط ـ د.ت .

54.**محمد بن عبد الكريم الجزائري** ـ توجيهات القرآن العظيم ـ مؤسسة المعالي للنشر والإعلام ـ ط.1 ـ 1434هـ ـ 2013م .

55 ـ **محمود أحمد الصّغير** ـ القراءات الشّاذّة وتوجيهُها النّحوي ـ لبنان ـ بيروت ـ دار الفكر ـ ط.1 ـ 1419هـ ـ 1999م .

56 ـ **المهدوي أحمد بن عمّار** ـ شرح الهداية ـ ت:حازم سعيد حيدر ـ الرياض ـ مكتبة الرّشد ـ د.ط ـ 1415هـ.

57.**النّحاس أبو جعفر** ـ معاني القرآن الكريم ـ ت: محمد عليّ الصّابوني ـ د.ط ـ ط.1 ـ 1410 هـ ـ 1989م.

58.**الواحدي علي بن أحمد** ـ أسباب نزول القرآن ـ ت: كمال بسيوني زغلول ـ لبنان ـ بيروت ـ دار الكتب العلمية ـ ط.1 ـ 1411هـ ـ 1991م .

ثانياً : الرّسائل الجامعيّة .

1.**أحمد بن محمد أبو عريش الغامدي** ـ أثرُ القراءات الشّاذّة في الدّراسات النّحوية والصّرفية ـ رسالة دكتوراه ـ إشراف : د.عبد الفتاح شلبي ـ الجامعة الإسلامية بالمدينة المنوّرة للمملكة العربية السعودية ـ نوقشت سنة : 1419 هـ ـ 1989م.

2.**عبد العزيز بن عليّ الحربي** ـ توجيه مشكل القراءات العشرية الفرشية لغة وتفسيراً وإعرابا ـ رسالة ماجستير ـ إشراف:د.محمد سيدي الحبيب ـ جامعة أمّ القرى ـ السّعودية ـ نوقشت سنة:1417هـ .

سادسًا:فهرست الموضوعات

الموضوعـــــــــات	الصفحة
إهداء	
كلمة شكر وتقدير	
المقدمة	أ
المدخل:تعريف عام بسورة مريم عليها السلام	**6-11**
تمهيد	**07**
سبب النّزول..	**07**
مناسبة السورة	**08**
فضلها	**08**
تسميتها..	**09**
ما تضمّنته السورة من المقاصد والأسرار	**10**
الفصل الأول:القراءات الشاذة تصنيفها ومصادرها في السورة	**13-33**
تمهيد-تعريف القراءات لغة وأركانها...	**13**
تعريف القراءات اصطلاحا..	**14**
تعريف الشُّذوذ لغة واصطلاحا..	**15**
المبحث الأول:تصنيف ما نسب إلى الصحابة والتابعين وتابعيهم مما شذ من القراءات	**17**
المطلب الأول:القراءات الشّاذة المنسوبة إلى الصحابة الكرام..........	**17**
المطلب الثاني:القراءات الشّاذة المنسوبة إلى التابعين وتابعيهم.........	**23**
المبحث الثاني:القراءات التي تجردت عن الإسناد ومصادرها	**30**
المطلب الأول:القراءات غير المسندة..	**30**
المطلب الثاني:مصادر القراءات الشاذة...	**32**
الفصل الثاني:أنواع التوجيه في السورة وأثرها في تغاير المعنى	**34-59**

الفهرس:

تمهيد...	35
حدُّ التوجيه لغة واصطلاحا.....................................	35
المقصد من التوجيه...	37
المبحث الأوّل:التّوجيه الصّوتي والصّرفي وأثره في تغايُر المعنى	38
المطلب الأوّل: التوجيه الصّوتي وأثره في تغاير المعنى..........	38
النموذج الأول..	38
النموذج الثاني..	39
النموذج الثالث..	41
المطلب الثاني:التوجيه الصّرفي وأثره في تغاير المعنى............	43
أولا:اختلاف اللفظة القرآنية بين التذكير والتأنيث...............	43
ثانيا:إسناد الفعل بين الغيبة والخطاب	44
ثالثا:ورود اللفظة القرآنية على المصدر واسم المصدر.............	46
رابعا:تردد اللفظ القرآني بين اسم الفاعل وصيغة المبالغة (فِعِّيل)........	48
المبحث الثاني: التوجيه النّحوي والدّلالي وأثره في تغاير المعنى	50
المطلب الأوّل : التوجيه النحوي وأثره في تغاير المعنى..............	50
أولا:المرفوعات..	50
ثانيا:المنصوبات...	51
النموذج الأول..	51
النموذج الثاني..	54
ثالثا:المجرورات..	55
المطلب الثاني: التوجيه الدّلالي وأثره في تغاير المعنى............	57
النموذج الأول..	57
النموذج الثاني..	58
الخاتمة:	60
أهمّ النّتائج والمقترَحات...	61

الفهرس:

الفهارس العامّة	**60 ـ 87**
فهرست الآيات القرآنية..	**65**
فهرست القراءات الشّاذّة..	**67**
فهرست الأحاديث النبوية..	**72**
فهرست الأشعار والمنظومات..	**74**
فهرست الأعلام..	**76**
فهرست المصادر والمراجع..	**78**
فهرست الموضوعات..	**85**